السيد عبدالملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية الثالثة والعشرين:

التربية الإيمانية تطهر النفوس من الأنانيات والحُقد والكبر والغرور

الاعتصام بحبل الله ووحدة الكلمة والأخوة بين المؤمنين من أهم الفرائض الدينية الإلزامية

قوى العدوان تنتهك الهدنة الإنسانية و«الحديدة» بـ١٧٦ خرقاً خلال الـ٢٤ ساعة الماضية

المرتضى يقدم عرضاً لتبادل 200 أسير من الجانبين قبل العيد ورد منتظر من الطرف الآخر

مخلفات العدوان تواصل حصد أرواح المدنيين وسط تجاهل أممي ودولي

الاثنين
25 إبريل 2022م

24 رمضان 1443هـ
العدد (1392)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

«الشهداء» و «الزكاة» تدشنان مشروعي «الكفالة الشهرية» و «العيدية النقدية»

900 مليون لأسر الشهداء

العدو يلغي أول رحلة تجارية من مطار صنعاء ويدفع بحكومة المرتزقة لاختلاق ذرائع

الرئيس المشاط للوفد العماني: موقفنا ثابت من السلام الذي ينشده شعبنا

عبد السلام: لا جدية لدى العدوان للحل.. والعزي: فليتحمل مسؤولية إفشال التهدئة

العجري: لإشراك أطراف محايدة لتفادي الدور الأممي الهزيل

الشايف: مبررات عرقلة الرحلة مضللة وهدفها التنصل عن الالتزامات

ليحصد المراوغ عواقب تفويت فرصة السلام

هدنة الناكثين

قوى العدوانِ ومرتزقتها تخترق الهُدنة الإنسانية والعسكرية و«الحديدة» بـ 176 خرقاً خلال الـ 24 ساعة الماضية

المسيرة : خاص

واصلت قوى العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، أمس الأحد، الخروقات اليومية لاتّفاق الهُدنة الإنسانية والعسكرية، واتّفاق الحديدة، وذلك بارتكاب أكثر من 175 انتهاكاً في عدد من المحافظات بينها الحديدة المشمولة بالاتّفاقين المذكورين.

وأوضحت مصادر عسكرية أن قوى العدوان وأدواتها ارتكبت خلال الـ 24 ساعة الماضية 133 خرقاً، تمثلت في 91 عملية تحليق للطيران الاستطلاعي المسلح والتجسسي في أجواء محافظات: مأرب، حجّة، الجوف، صعدة، صنعاء، البيضاء، الحديدة، عمران وما وراء الحدود.

وأكّدت المصادر أن مرتزِقة العدوان استحدثوا تحصينات قتالية في تبة الخيمة بجبهات ما وراء الحدود بجيزان.

وأشَارَت المصادر إلى أنه تم تسجيل ثمانية خروقات بقصف مدفعي، حَيثُ استهدف مرتزِقة العدوان بقصف مدفعي منازل المواطنين في قرية الزور ومواقع الجيش واللجان الشعبيّة في اللجمة والطلعة والبلق الشرقي بمحافظة مأرب، لافتةً إلى أن مرتزِقة العدوان استهدفوا بقصف مدفعي مواقع الجيش واللجان غرب حرض بمحافظة حجّة وجيزان ومنازل المواطنين في مديرية صالة بمحافظة تعز.

وأكّدت تسجيل 33 خرقاً بإطلاق نار على منازل المواطنين ومواقع الجيش واللجان الشعبيّة في محافظات مأرب والضالع وحجّة وجبهات ما وراء الحدود.

وإلى الحديدة سجلّت غرفة عمليات ضباط الارتباط والتنسيق لرصد خروقات العدوان 43 خرقاً خلال الـ 24 ساعة الماضية.

وأوضح مصدر في غرفة عمليات ضباط الارتباط والتنسيق أن من بين خروقات قوى العدوان استحداث تحصينات قتالية في مقبنة وحيس والجبلية، مشيرةً إلى أن الخروق تضمنت تحليق مكثّف للطيران التجسسي في مقبنة وحيس بالإضافة إلى قصف مدفعي وبمختلف الأعيرة النارية.

بعد يوم من إطلاق العشرات في مبادرة من طرف واحد:

المرتضى يقدم عرضاً لعقد صفقة تبادل تضم 200 أسير من الجانبين قبل العيد ورد منتظَر من الطرف الآخر

المسيرة : صنعاء

واصلت صنعاءُ تقديمَ المبادرات الأحادية المتعلقة بملف الأسرى، حَيثُ قدمت عرضاً جديدًا لتبادل المئات من الجانبين قبل حلول عيد الفطر المبارك.

وفي بيانٍ مقتضَبٍ، أعلن رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى، عبدالقادر المرتضى، عن عرض جديد لعقد صفقة تبادل تتضمن الإفراج عن مئات الأسرى من الطرفين قبل حلول عيد الفطر.

وقال المرتضى في بيانه المقتضب: نظراً للتأخر الحاصل في إجراءات تنفيذ اتّفاق تبادل الأسرى فقد تقدمنا بعرض جديد لقوى العدوان عبر الأمم المتحدة يقضي بالإفراج عن 200 أسير من كُلّ طرف قبل عيد الفطر المبارك.

وتابع المرتضى في بيانه «ليكون العرض مقدمة إيجابية للتنفيذ الكامل للاتّفاق».

وأكّد أن صنعاء تنتظر الرد الإيجابي من الطرف الآخر، الذي يسعى دوماً لعرقلة ملف الأسرى على غرار باقي الملفات الإنسانية التي يعاني من ورائها أبناء الشعب اليمني، بمن فيهم الموالين للعدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي.

ويأتي عرض المرتضى بعد أقل من 48 ساعة على مبادرة من طرف واحد أطلقت خلالها صنعاء عشرات الأسرى بتوجيهات من قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، تزامناً مع قرب حلول عيد الفطر المبارك، حَيثُ أفرجت اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى، أمس الأول، عن 42 من أسرى قوى العدوان، وذلك كمبادرة من طرف واحد، تجدد التأكيد على حرص الطرف الوطني على إحلال جهود السلام ومداخل الثقة.

وخلال عملية الإفراج أوضح رئيس اللجنة عبدالقادر المرتضى في تصريح صحفي، أن اللجنة وبمبادرة إنسانية من طرف واحد أفرجت عن 42 أسيراً من قوى العدوان، حصلوا على عفو من قائد الثورة عبدالملك بدر الدين الحوثي، بمناسبة شهر رمضان واقتراب عيد الفطر المبارك.

وقال: «إن الإفراج عن أسرى من قوى العدوان، رسالة إيجابية نأمل أن يتلقاها الطرف الآخر بإيجابية مماثلة ويبادر في الإفراج عن عدد من الأسرى والمعتقلين الموجودين لديه».

وأشَارَ المرتضى إلى أن مبادرة الإفراج عن الأسرى رسالة إنسانية للأمم المتحدة والطرف الآخر للمضي قدماً في تنفيذ الاتّفاق الذي تم برعاية أممية بشأن الأسرى.

وأكّد رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى حرص اللجنة على إنجاح الاتّفاق الذي تم برعاية الأمم المتحدة بشأن ملف الأسرى وتنفيذه وإنجاحه.

العجري: يجب إنقاذ الهُدنة وجهود السلام بإشراك أطراف إقليمية محايدة لتلافي الدور الأممي الهزيل

المسيرة : خاص

انتقد عضو الوفد الوطني المفاوض عبدالملك العجري، أمس، الدور الأممي الضعيف الذي يترافق مع جهود السلام وتداعيات الهُدنة العسكرية والإنسانية الموقعة قبل حلول شهر رمضان المبارك.

وقال العجري، في تغريدة له على تويتر «كان يفترض أن تستثمر الهُدنة لبحث ملفات رفع الحصار وإنهاء الحرب إلَّا أن الأداء الهزيل والضعيف جِدًّا للأمم المتحدة وبعثتها الخَاصَّة مع الهُدنة يوجب إعادة النظر في دورها».

وأكّد العجري على أن من بين ضروريات تلافي الدور الأممي الهزيل والكارثي هو «إشراك أطراف إقليمية أَو دولية محايدة في رعاية أي اتّفاق وضمان تنفيذه».

وتأتي تغريدة العجري تعليقاً على الدور الأممي الضعيف والهزيل، والذي وصل في معظم الأحيان إلى الانخراط في المنظومة العدوانية التي تقودها الولايات المتحدة وتنفذها السعوديّة والإمارات.

تستهدف نحو 60 ألف يتيما بمبلغ يناهز 900 مليون ريال:

«الشهداء» و «الزكاة» تدشّنان مشروعي صرف الكفالة الشهرية والعيدية النقدية لأسر الشهداء

المسيرة : محمد الكامل

دشّنت مؤسّسة الشهداء بالشراكة مع الهيئة العامة للزكاة، أمس الأحد، صرف مبلغ الكفالة الشهرية لأبناء الشهداء لعدد ٢٩.٧١٣ يتيماً لشهري مارس وابريل ٢٠٢٢م بإجمالي مبلغ ٥٩٤.٢٦٠.٠٠٠ ريال، في حين دشّنت صرف العيدية النقدية لعيد الفطر المبارك لعدد ٢٩.٥١١ يتيما بإجمالي مبلغ ٢٩٥.١١٠.٠٠٠ ريال.

وخلال التدشين، قال المدير التنفيذي لمؤسّسة الشهداء طه جران: إن شهر رمضان شهد العديد من الأنشطة الخيرية لكثير من المؤسّسات ذات العلاقة، وهذا شيء إيجابي مع الحرص من الجميع على تقوى الله وسلامة دوافع العطاء وبالتالي الأجر الكبير.

وَأَضَافَ خلال كلمة ترحيبيه ألقاها في الفعالية «نحن في مؤسّسة الشهداء بالشراكة مع الداعمين والخيرين وعلى رأسهم الهيئة العامة للزكاة في دعم العديد من المشاريع منها مشروع الكسوة ومشروع السلة الغذائية بواقع ٣٠ ألف سلة غذائية إلى جانب مشروع صرف الكفالة الشهرية لأسر الشهداء وكذلك العيدية النقدية لهم.

ودعا جران للمساهمة مع المؤسّسة في دعم المشاريع بهذا العام الجاري، والقيام بالواجب الديني والوطني تجاه أُسر الشهداء كُلّ بما يستطيع.

من جهته، قال رئيس الهيئة العامة للزكاة شمسان أبو نشطان: إننا في رحاب الشهداء نقف إجلالاً لأهل الوفاء الذين باعوا من الله أنفسهم نُصرةً للمستضعفين ولكل مظلوم على هذه الأرض.

وَأَضَافَ خلال كلمة ألقاها خلال الفعالية «عندما دعاهم داعي الله وداعي الوطن ردوا على كُلّ المستكبرين وقد سكروا بعمالتهم للأمريكان والكيان الصهيوني ليقف هؤلاء الشهداء مع الله بصدق أمامهم بكل عزة شرفاً ونصرةً للمستضعفين»، مؤكّداً أننا نتذكر شهداءنا اليوم ونقف أمام تضحياتهم وعطائهم وهم أعز الناس مقدمين أنفسهم لله تاركين وراءهم أبناء وبناتاً أمانة في أعناقنا، صانعين بهذا المجد الشامخ.

ودعا الجميع إلى تحمل المسؤولية وتقديم المزيد من الدعم والمزيد من المشاريع المختلفة في كُلّ جوانب الحياة وبراعية أكبر ونية أصدق، فهم أمانات تحملناها وأن الحمل على مؤسّسة الشهداء كبير ولا تستطيع أن تقوم به بمفردها، يجب على الجميع تحمل المسؤولية ضمن برامج مرتبة ومدروسة.

من جانبه، قال نائب رئيس الوزراء جلال الرويشان: «إننا في حضرة الشهداء نسجل الشكر للإخوة في مؤسّسة الشهداء والهيئة العامة للزكاة وهم المجاهدون على هذه المشاريع التي نراها اليوم حاضرةً مبينةً أن هناك من يرعى أبناء الشهداء وجعلهم جيلاً صالحاً».

وَأَضَافَ «هذه مسؤولية مجتمع بكامله يجب على الجميع أن يولي هذا الأمر الاهتمام الكبير وأن يكون أول الأولويات التي يجب أن نؤمن بها إيماناً مطلقاً، مُشيراً إلى أن العبء كبير على المؤسّسة إذَا لم يكن هناك دعم من الحكومة كمسؤولية دينية ووطنية».

وتوجّه بالتحية والتقدير على من يعمل في هذا الأمر الذي لا يقل أهميّة عن جبهات القتال والمواجهة ضد هذا العدوّ، داعياً كُلّ الإخوة والمؤسّسات ورؤوس الأموال للمزيد في المساهمة في دعم الشهداء ورعايتهم.

وقال في ختام كلمته: «ما يتم الترويج له من سلام من قبل العدوّ ليست إلَّا كذبة اعتدنا عليها فكما هو معروف تم الاتّفاق أن أول رحلة يستقبلها مطار صنعاء هي، أمس الأحد، لكن شيء من ذلك لم يحدث بحجّة اشتراط المرتزِقة بوجوب سفر المرضى إلى عدن لإصدار الجوازات من عدن»، في إشارة إلى أن استمرار تعنت العدوان قد ينسف كُلّ جهود السلام.

الرئيس المشاط لوفد سلطنة عمان الشقيقة: نؤكّد على موقفنا الثبات من السلام العادل الذي ينشده شعبنا اليمني

المسيرة : متابعات

التقى فخامةُ المشير الركن مهدي المشاط -رئيس المجلس السياسي الأعلى- بالعاصمة صنعاء وفدَ سلطنة عمان الشقيقة الذي يزور البلاد في إطار الجهود العمانية لإحلال السلام في اليمن.

جرى خلال اللقاء مناقشة التطورات الراهنة على الساحة اليمنية ومستجدات العملية السياسية ومسار الهُدنة التي أعلنتها الأمم المتحدة مؤخّراً وضرورة تنفيذ بنودها بالكامل، وكذلك جهود سلطنة عمان الشقيقة لتحقيق السلام الشامل في اليمن.

وتطرق اللقاء إلى عدد من الملفات المتصلة بالوضع الإنساني الذي يمر به الشعب اليمني، والظروف الاقتصادية الصعبة جراء العدوان الأمريكي السعوديّ والحصار.

وفي اللقاء، رحب الرئيس المشاط بالوفد العماني الزائر للعاصمة صنعاء، مؤكّداً تقدير الجمهورية اليمنية لسلطنة عمان قيادة وشعباً على الدور الإيجابي الذي تقوم به لمساندة الشعب اليمني.

وجدد الرئيس المشاط التأكيد على الموقف الثبات من السلام العادل والمشرف الذي ينشده أبناء الشعب اليمني ويحقّق تطلعاتهم في الحرية والاستقلال.

حضر اللقاء رئيس الوفد الوطني محمد عبدالسلام وعضو الوفد الوطني عبدالملك العجري.

■ العدوّ يلغي أول رحلة تجارية ويدفع بحكومة المرتزِقة لاختلاق ذرائع و «اشتراطات»

■ الأمم المتحدة تتماهى مع الطرف الآخر في مسار المراوغة لإفراغ الالتزامات من مضمونها

الهدنة على المحك:

محاولة التفافية لإخراج مطار صنعاء من «الاتّفاق»

المسيرة : خاص

دَقَّ تحالُفُ العدوان مسمارًا إضافيًّا في نعش اتّفاق «الهُدنة»، من خلال منع أول رحلة جوية من مطار صنعاء الدولي بعد تأخيره انطلاقها لأكثرَ من ثلاثةِ أسابيع، إلى جانب محاولةِ وضع اشتراطات تعسفية من شأنها أن تضعَ الاتّفاقُ بأكمله على حافة الفشل، خُصُوصاً في ظل انحراف الأمم المتحدة عن مسؤولياتها وتواطؤها مع دول العدوان لإفراغ الهُدنة من مضمونها وتكريس أُسلُوب المراوغة والمماطلة، الأمر الذي يعيد إلى الواجهة تحذيرات القيادة الثورية والسياسية والعسكرية بشأن عواقب تفويت فرصة السلام.

وأعلنت الخطوطُ الجوية اليمنية، أن تحالفَ العدوان رفضَ منحَ «التصاريح» لرحلة (صنعاء – الأردن) الجوية التجارية التي كان من المقرّر تسيرُها الأحد، وهي أول رحلة من رحلات اتّفاق الهُدنة الذي يقتضي تسيير رحلتين أسبوعيًّا بين صنعاء والأردن ومصر، حَيثُ رفض تحالف العدوان تنفيذ هذا الالتزام وسعى لتقليصه إلى رحلة واحدة بعد مرور أكثر من ٢٠ يوماً على دخول الهُدنة حيز التنفيذ، ثم إلى لا شيء مجدّدًا.

وكانت «اليمنية» قد أعلنت سابقًا عن هذه الرحلة وفتحت بابَ الحجز للمسافرين، وأعطت الأولويةَ للمرضى الذين ينتظرون فتحَ المطار منذ سنوات.

ودفع تحالفُ العدوان بحكومة الخونة لاختلاق مبرّرات لمنع الرحلة الجوية، حَيثُ زعم المدعو معمر الارياني، وزير إعلام المرتزِقة، أن عدمَ منح تصاريح الرحلة جاء بسَببِ اعتماد جوازات السفر الصادرة عن العاصمة صنعاء، مدعياً أن الاتّفاق يقتضي الاقتصارَ على الجوازات الصادرة عن مناطق سيطرة المرتزِقة.

وكشفت هذه المزاعمُ بوقاحة عن نوايا تحالف العدوان لتعطيل التزاماته بخصوص رحلات مطار صنعاء، فاتّفاق الهُدنة لم يتضمن إلزام المسافرين بالجوازات الصادرة عن مناطق المرتزِقة، وهو الأمر الذي كان تحالف العدوان قد حاول عرضَه في «صفقة» سابقة وتم رفضُه بشكل قاطع لما يشكله من تعسف واضح يبقي على معاناة المواطنين.

وتمثّلُ محاولةُ إعادة طرح الاشتراطات بخصوص جوازات السفر عقبةً أمام الهُدنة برمتها؛ لأنّها تهدّدُ بإخضاع الاتّفاق كله لرغبات تحالف العدوان الخَاصَّة، وهو ما يجعلُ الالتزاماتِ المتفَق عليها بدون معنى.

وتُعتبَرُ هذه الخطوةُ تتويجًا لمسار المراوغة والتعنت الذي يسلكه تحالف العدوان منذ دخول الهُدنة حيز التنفيذ، مطلع أبريل الجاري، حَيثُ لا زال يواصل احتجاز سفن الوقود ويخضعها لسياسة «تقطير» عدوانية تحافظ على بقاء الأزمة التي يفترض أن الهُدنةَ جاءت لتخفيفها، وذلك بالتوازي مع استمر وتصاعُدِ الخروقات الميدانية من جانب قواته ومرتزِقته في مختلف الجبهات، الأمر الذي يضعُ الهُدنةَ على المحكّ ويضاعِفُ احتمالاتِ فشلها بشكل مُستمرٍّ.

وعلّق رئيسُ الوفد الوطني ناطق أنصار الله، محمد عبد السلام، على هذه الخطوة مؤكّداً أن: «استمرارَ إغلاق مطار صنعاء بعدم السماح بتسيير الرحلات المتفق عليها في الهُدنة الإنسانية وعرقلة السفن تعنُّتٌ واضحٌ يثبت عدم جدية تحالف العدوان لإحلال السلام».

بدوره، أكّد نائب وزير الخارجية بحكومة الإنقاذ، حسين العزي، على أن «تحالف العدوان يتعنت ويماطل في تنفيذ التزاماته منذ أسابيع»، وأشَارَ إلى أن منع الرحلة الجوية بعد الإعلان عنها وفتح باب الحجز للراغبين في السفر وتسلمهم التذاكر يعبر عن «إصرار مُستمرّ من قبل التحالف على مضاعفة معاناة الشعب اليمني».

ووصف العزي الذرائع التي روّجها المرتزِقُ «الإرياني» بأنها «أكاذيبُ مختلَقة بوقاحة وتغطية على تعنت تحالف العدوان».

وأضاف: «ندعو تحالف العدوان إلى سرعة تسيير الرحلات قبل فوات الأوان ونحملهم مسؤولية أي فشل للهُدنة».

وقال مدير مطار صنعاء الدولي، خالد الشايف: إنه «لا توجد جديةٌ ولا مصداقية لدى تحالف العدوان بخصوص فتح المطار»، مُشيراً إلى أن المطار جاهز وملتزم بكافة الاشتراطات في تقديم خدماته.

وأكّد الشايف أن «العدوان يسعى لإجهاض أية محاولة لاستئناف الرحلات؛ مِن أجلِ تعميق الأزمة الإنسانية وقتل المرضى»، مُشيراً إلى أن «المبرّرات التي يروجها بشأن عرقلة انطلاق أولى الرحلات التجارية لمطار صنعاء كلها مضللة وتأتي في سياق التنصل عن التزامات الهُدنة، وتخفيف المعاناة الإنسانية».

وأضاف: «الخارجية على تواصل مع مكتب المبعوث الأممي لإبلاغه بإجراء المنع».

وعلى الرغم من أن مسؤوليةَ الأمم المتحدة كراعيةٍ لاتّفاق الهُدنة تحتمُّ عليها الضغط على تحالف العدوان لوقف المماطلة وتنفيذ التزاماته الواضحة، جاء رد المبعوث الأممي هانس غروندبرغ على منع الرحلة الجوية ضعيفا ومتماهيًا مع مسار المراوغة الذي يسلكُه العدوّ، حَيثُ ألقى بالمسؤوليةِ على «الأطراف» في محاولةٍ لتبرئة المعرقل الحقيقي ومنح ذرائع تحالف العدوان ومرتزِقته «فرصة» للتعاطي معها، وهو ما يعني تحويلَ الالتزام إلى موضوع نقاش وتضييع الوقت.

ويمثل هذا الموقف الأممي الفاضح تأكيدًا على مؤشرات التواطؤ التي برزت واضحة طيلة الأسابيع الماضية، من خلال الصمت إزاء استمرار احتجاز سفن المشتقات النفطية ومنعها من الوصول إلى ميناء الحديدة، وكذلك تجاهل الخروقات الميدانية المتواصلة من جانب قوى العدوان ومرتزِقتها في الجبهات.

هذا التواطؤ يؤكّد على أن الأممَ المتحدة لا زالت تسيرُ على نفس الاستراتيجية السلبية تجاه اليمن، وهو ما يعني أن احتمالاتِ الوصول إلى أية حلول حقيقية تحت رعايتها ضعيفة للغاية، وقد كان اتّفاقُ الهُدنة اختبارًا حقيقيًّا لمدى جدية المبعوث «غروندبرغ» وإمْكَانية اختلافه عن سابقيه وهو الاختبار الذي بات واضحًا أن الرجل لم ينجح فيه.

وبهذه المعطيات فَإنَّ عودةَ التصعيد إلى المشهد تصبحُ الاحتمالَ الأبرزَ، سواء استمرت الهُدنة أو لم تستمر، فعلى الرغم من أن صنعاء لا زالت تتصرفُ بإيجابية كبيرة وتبدي حرصًا عمليًّا واضحًا على إنجاح التهدئة والتقدم نحو خطوات سلام حقيقية، إلا أن عدم وجود رغبة لدى تحالف العدوان للالتزام باتّفاق الهُدنة، فضلاً عن وقف الحرب ورفع الحصار، وعدم توفر إرادة أممية لرعاية حلول حقيقية، يمثل عائقًا كَبيراً أمام أي جهود سلام من جانب صنعاء.

ويرى مراقبون في صنعاءَ أن تحالُفَ العدوان، والنظامَ السعوديّ على وجه الخصوص، يتجهُ نحو مخاطرةٍ غير محسوبة من خلال عرقلة الهُدنة والتعامل معها كفرصةٍ للمراوغة ولترتيبِ صفوفه، خُصُوصاً وأنه هو من لجأ إلى التهدئةِ لحماية منشآته النفطية بعد عمليات «كسر الحصار» النوعية، وبالتالي فَإنَّ عودةَ التصعيد لن تكونَ في مصلحته.

ولن تكونَ هذه المرة الأولى التي يسيءُ فيها تحالُفُ العدوان تقديرَ موقف صنعاء من السلام ويعلّقُ آمالَه على محاولات كسب الوقت وخلط الأوراق، ليصطدمَ في نهاية الأمر باستحالة الالتفاف على محدّدات الحَلِّ الشامل.

■ عبد السلام: لا جديةَ لدى تحالف العدوان لإحلال السلام

■ العزي: العدوّ يتحمل مسؤولية إفشال التهدئة

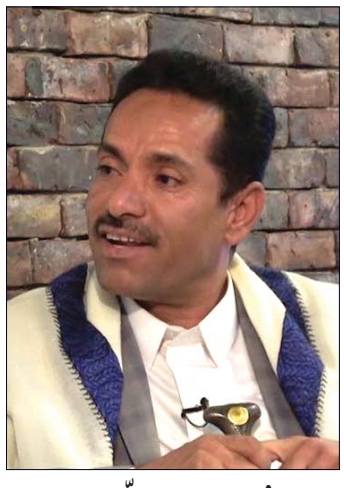

■ الشايف: مبرّرات عرقلة الرحلة الجوية كلها مضللة وهدفها التنصل عن الالتزامات

مخلفات العدوان العنقودية تواصل حصد أرواح المدنيين في اليمن وسط تجاهل أممي ودولي

المسيرة : صنعاء

في الوقت الذي لا تزالُ قنابلُ ومخلَّفاتُ القنابل العنقودية الناتجة عن غارات تحالف العدوان تحصُدُ أرواحَ الأبرياء من الرجال والنساء والأطفال في عدد من المحافظات الحرة، فَإنَّ ذلك يقابله تجاهل دولي وعالمي وتعنت من قبل المنظمات التابعة للأمم المتحدة التي ترفض مطالب حكومة صنعاء بتوفير أجهزة الكشف عن الألغام والقنابل.

وفي جديد الضحايا، استشهدت طفلةٌ ورجل وأُصيب آخرون في محافظتي الجوف وصعدة؛ نتيجةَ انفجار قنبلة عنقودية من مخلفات غارات تحالف العدوان على اليمن.

وفي بيان صادر، أمس الأحد، أكّد المركز التنفيذي للتعامل مع الألغام، أن طفلة استشهدت بانفجار قنبلة من مخلفات تحالف العدوان في منطقة غافرة بمديرية الظاهر الحدودية، بالإضافة إلى مقتل مواطن وإصابة اثنين آخرين بينهم طفل نتيجة انفجار لغم في أحد الطرق الفرعية في مديرية اليتمة بمحافظة الجوف، مبينًا أن محافظات صعدة والجوف والبيضاء والحديدة ومأرب ومحافظة صنعاء ومديرية نهم من أكثر المحافظات الملوثة بالقنابل العنقودية ومخلفات العدوان.

ودعا المركز التنفيذي للتعامل مع الألغام، حكومة الإنقاذ الوطني في صنعاء إلى إعادة النظر في هذا الموضوع الإنساني وأن يكون الوقوف إلى جانب المركز من الأولويات الرئيسية للحكومة ليتمكّن من القيام بعمله وتطهير وتخليص المدنيين من الألغام والقنابل العنقودية ومخلفات العدوان.

وطالب المركز حكومة الإنقاذ والمجلس الأعلى لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية بتحديد مستلزمات تطهير القنابل العنقودية والألغام كأولوية أولى للحكومة ضمن خطة الاستجابة الإنسانية لـ «الأوتشا» والضغط على تحالف العدوان سرعة السماح بإدخَال الأجهزة الكاشفة للألغام، لافتاً إلى أن المركز يطالب البرنامج الإنمائي بتوفير هذا الأجهزة لأكثر من ثلاثة أعوام؛ كونها معدات إنسانية ومنقذة لحياة المدنيين ليتمكّن المركز من إنقاذ حياة الآلاف من المدنيين في اليمن من خطر مخلفات الحرب، لكن دون جدوى حتى اللحظة.

السعوديّة ترشح قيادياً في تنظيم القاعدة كـ «محافظ»

المسيرة : متابعات

تسعى السعوديّةُ جاهدةً إلى تعميق علاقاتها مع ما يسمى تنظيم القاعدة الإجرامي والجماعات التكفيرية المتطرفة في اليمن حَيثُ تعدى الدعم السعوديّ المقدم لتلك الجماعات من التمويل بالمال والسلاح إلى تزويدها بطائرات دون طيار «درونز»، بالإضافة إلى إطلاق سراح قيادات التنظيم من السجون الواقعة تحت سيطرتها في حضرموت وتهريبهم؛ بهَدفِ تعيينهم في مناصب حساسة تصب في خدمة تحالف العدوان.

وكشفت وسائل إعلامية تابعة لحكومة المرتزِقة، أمس الأحد، عن توجّه سعوديّ لتعيين قيادي في ما يسمى تنظيم القاعدة الإجرامي، كـ «محافظاً لحضرموت» المحتلّة بديلاً للمرتزِق فرج البحسني الذي تم إقصاؤه وتعيينه في ما يسمى المجلس الرئاسي.

وبينت تلك الوسائل الإعلامية أن السفير السعوديّ، محمد آل جابر، يقود الحملة بنفسه لتسمية شخص يدعى العمقي يشغل حَاليًّا منصب أمين عام المجلس المحلي، ومسؤول في شركة العمقي للصرافة التي سبق وأن صنفتها الخزانة الأمريكية على اللائحة السوداء. وأشَارَت إلى أن السعوديّة تسعى من خلال تسمية المرتزِق العمقي محافظاً لحضرموت، إلى إبقَاء المحافظة الغنية بالثروات النفطية وذات الموقع الاستراتيجي في اليمن، تحت قبضتها عبر تسليمها فعلياً لتنظيم القاعدة الإجرامي الذي سيطر على المحافظة في ٢٠١٦ بدعم وتمويل من الرياض وغادر المكلا ليستقر في الضواحي بناء على تفاهمات مع تحالف العدوان.

هذا وتعيش محافظة حضرموت منذ سنوات تحت سيطرة الاحتلال السعوديّ الذي يستحوذ على منتجات النفط والغاز اليمني كأحد مكاسب عدوانها على اليمن.

«الانتقالي» يتعهد بإسقاط حكومة المرتزِق معين عبدالملك عقب عيد الفطر

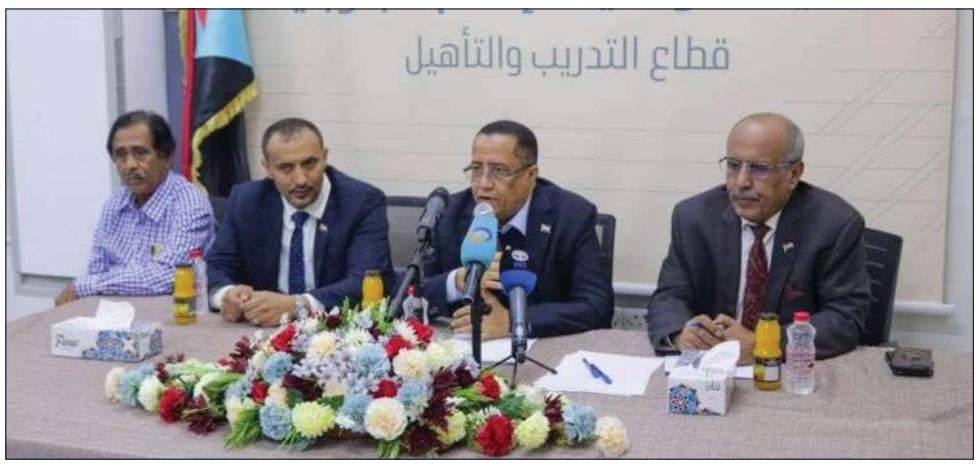

المسيرة : متابعات

عاود ما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي مطالبته، أمس الأحد، بتغيير حكومة الفنادق التي يقودها المرتزِق معين عبدالملك.

وقال القياديّ في ما يسمى الانتقالي المرتزِق ناصر الخبجي في تصريحات، أمس الأحد، بأنه مثلما المجلس التابع لأبو ظبي في إعادة هيكلة ما وصفها بـ «الشرعية» وإقالة الفارّ هادي والخائن علي محسن، فَإنَّه سيعمل خلال الفترة المقبلة بكل جهد لتغيير حكومة المرتزِق معين عبدالملك التي وصفها بـ «الفَاشلة»، متوقعاً أن يتم ذلك بعد عيد الفطر المبارك.

وكان ما يسمى المجلس الانتقالي قد تقدم بقائمة مرشحين لمنصب رئيس الحكومة المرتزِقة في محاولة لحكر رئاستها على المحافظات الجنوبية، وهو ما عارضه السفير السعوديّ محمد آل جابر الذي دفع بقائمة بديلة.

«الشعب» تدشّن مشروع السلة الغذائية لأهالي الأسرى والمفقودين بأمانة العاصمة

المسيرة : صنعاء

دشّنت مؤسّسة الشعب الاجتماعية للتنمية، أمس الأحد، مشروع توزيع السلة الغذائية لأسر الأسرى والمفقودين بأمانة العاصمة.

وفي التدشين، قال القائم بتصريف أعمال مؤسّسة الشعب، عبدالله الكبسي: إن هذا المشروع يأتي في إطار المشاريع الخيرية والإنسانية التي تسهم في دعم أسر الأسرى والمفقودين من أبطال الجيش واللجان الشعبيّة، مؤكّداً على أهميّة دعم هذه الشريحة وفاء وعرفانًا لما قدموه من تضحيات للوطن في معارك الشرف والكرامة ضد قوى العدوان، مثمناً كافة المبادرات التي دعا إليها السيد القائد عبدالملك الحوثي، في تعزيز قيم الترابط والتكافل بين شرائح المجتمع المختلفة التي حث عليها ديننا الحنيف.

من جانبه، أوضح مدير برنامج الرعاية الصحية بالمؤسّسة مدير المشروع مجيب الفقيه، أن المشروع يتم تنفيذه بالتنسيق مع مؤسّسة أحرار اليمن لرعاية وتأهيل أسر الأسرى والمفقودين في جميع مديريات أمانة العاصمة، مُشيراً إلى أن المشروع يستهدف ٥٠٠ أسرة وحوالي ٣٥٠٠ شخص من أهالي وأبناء الأسرى والمفقودين بالأمانة.

وبيّن الفقيه أن حجمَ المشروع يبلغ ٢٢ طناً وَ٥٠٠ كيلو جرام من المواد الغذائية المتنوعة التي تشمل الطحين والأرز والسكر والبقوليات والزيوت النباتية وحلوى الطحينية، منوِّهًا إلى أن مشروع توزيع السلة الغذائية لأسر الأسرى والمفقودين يأتي ضمن العديد من المشاريع والأنشطة الخيرية التي تنفذها المؤسّسة في هذا الشهر الكريم ومنها مشروع سقيا السبيل للأسر الفقيرة ومشروع النقل المجاني للمواطنين ومشروع دعم أسر الشهداء.

مرتزِقة العدوان يفرضون إتاوات وجبايات كبيرة على الصيادين في المخاء

المسيرة : متابعات

استنكر الصيادون في مدينة المخاء غرب محافظة تعز الواقعة تحت سيطرة قوات الخائن طارق عفاش، الجبايات الكبيرة المفروضة عليهم من إجمالي مبيعات الأسماك، في محاولة للتضييق عليهم ومنعم من الاستمرار في مزاولة الصيد والنزول إلى البحر.

وقال الصيادون في مدينة المخاء المحتلّة: إن قيادات من مرتزِقة العدوان في مركز الإنزال السمكي بساحل العمودي يقومون بخصم ٥ ٪، وبشكل يومي، من إجمالي مبيعات الأسماك، في مخالفة للائحة التي تنص على خصم ٢ ٪ فقط، مشيرين إلى أن المرتزِقة والنافذين حقّقوا ثروات طائلة جراء هذه الاستقطاعات غير القانونية. ودعا المئات من الصيادين إلى وقف الظلم الذي يتعرضون له، واعتماد النسبة القديمة بدون زيادة، مؤكّدين رفضهم بشكل قاطع لتلك الجبايات والإتاوات الكبيرة التي يفرضها مرتزِقة العدوان.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود
سكرتير التحرير:
نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

بالتزامن مع غضب محدود لإحراق نُسَخٍ من القرآن بالسويد.. إعلاميون ومواطنون لصحيفة المسيرة:

الخروج يوم القدس العالمي..
واجب كبير للانتصار لفلسطين

المسيرة : أيمن قائد

لاقت الإساءةُ الأخيرةُ بإحراق نُسَخٍ للقرآن الكريم في السويد وكذا اعتداءات العدوّ الصهيوني للأقصى، استياءً وسخطًا شديدًا من المجتمع الإسلامي، معتبرين هذه الأعمال خطواتٍ مستفزةً للمسلمين تجاه مقدساتهم الإسلامية.

الأحرار في العالم الإسلامي عبّروا عن غضبهم الشديد تجاه السويدي المتطرف الذي أقدم على إحراق نُسَخٍ من كتاب الله، والبعض الآخر أطلق حملةً على منصات التواصل الاجتماعي لمقاطعة منتجات السويد.

وهنا نجد تكرار لمحاولات استفزاز مشاعر المسلمين في الحينه والأُخرى، فتارة يقومون بإحراق أقدس مقدسات المسلمين وهو القرآن الكريم، وتارة أُخرى يعتدون على المسلمين، كما حدث في الهند من اعتداءات وأعمال عنف، وكذا وبشكل متواصل اقتحام المسجد الأقصى والاعتداء على المصلين من قبل قوات العدوّ الصهيوني في فلسطين.

كما يتضح جليًّا أن الأنظمةَ العربيةَ التي اتجهت نحو التطبيع مع أعداء الأُمَّة لا يحركون ساكناً تجاه مقدساتهم الإسلامية؛ باعتبَارهم كانوا مسلمين وانسلخوا عن هُويَّتهم الإسلامية وقاموا بمصافحة العدوّ والقبول بأعماله وسلوكياته كيفما كانت ولو على حساب الدين والإسلام.

لقد شخّص السيد القائد عبد الملك هذه الحالة التي يتعرض لها المسلمون؛ نتيجة تفككهم ونهجهم طريق التشتت والضياع بعيدًا عن التوحد ولم الشمل على كلمة واحدة تحت راية الإسلام والتمسك بكتاب الله القرآن الكريم بشكل قوي.

ويوضح أَيْضاً أن مشكلة المسلمين هي نتيجة ابتعادهم عن هدى الله وكتابه المبين والتيه في الأمور البسيطة والانحراف عن القضايا الأَسَاسية والمركزية، مُشيراً إلى انتهاج البعض طريق التعاون على الإثم والعدوان؛ نتيجة ولائهم لمن نهى الله أن نتولاهم «اليهود والنصارى» وأن الأنظمة التي نهجت التطبيع مع أعداء الأُمَّة لا يصدر عنها أي شكل من أشكال التنديد أو الاستنكار لمقدساتهم الإسلامية التي تستهدف من حين إلى آخر.

وتعتبر إحراق نُسَخٍ من كتاب الله جريمة لا تغتفر واستهدافاً متعمداً للدِّين الإسلامي الحنيف يهدف إلى استفزاز المسلمين وقياس مدى تمسكهم بالإسلام وهُويَّته وهي إهانة كبيرة بحد ذاتها لمشاعر المسلمين.

ويؤكّد قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي في محاضرته الرمضانية الـ19، أن أعداءنا يحقدون علينا على المستوى الديني والإيمَاني، ويعبِّرون عن حقدهم في كُلّ زمان، وبكل الوسائل، ويعبرون عن حقدهم على قرآننا، وَرسولنا ومقدساتنا، وَحقدهم حتى على شعائرنا الدينية، وَيتضح هذا في ممارساتهم، مُضيفاً " كم يتحَرّكون في الغرب- وآخرها ما كان في السويد- لإحراق المصحف الشريف، لماذا هذا؟ لماذا سعيهم لإحراق المصحف الشريف، أقدس المقدسات لدى الأُمَّة الإسلامية، ولدى المسلمين؟ حقد، كره، عداء شديد لك أنت، ولدينك، ولمعتقدك، ولما تعتز به، واستفزاز كبيرٌ للمسلمين، واستهانة، وتحدٍ لكرامتهم، وإساءة إلى المسلمين كبيرة جداً".

ويقول السيد "كم يصدر من إساءَات إلى رسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله" في المجتمع الغربي؟ كم يحصل من تعدٍّ على المسلمين في شعائرهم الدينية، واستهداف لمقدساتهم؟ ما الذي يحصل في فلسطين كُلّ يوم؟ لا يكاد يمر يوم إلَّا ويحصل استهداف وانتهاك لحرمة المسجد الأقصى، واعتداء على المصلين، حقد علينا على مستوى انتمائنا الديني".

ويوضح السيد أننا أُمَّة يطمع أعداؤها في السيطرة عليها كثروة بشرية، وفي السيطرة على مقدراتها، وفي السيطرة على أوطانها، وَالسيطرة على موقعها الجغرافي، وَالاستغلال لها، في الاستعباد لها، مؤكّداً أنه لا يحمينا تجاه كُلّ هذه التحديات إلَّا أن نحمل الروحية الجهادية، وأن نتحَرّك في سبيل الله، وفق الطريقة التي رسمها الله لنا؛ لنحظى بنصره، ومعونته، وتأييده.

ويلفت إلى أن ما يحصل من استفزازات، وانتهاكات، يجب أن يكون للأُمَّة صوتٌ تجاهه، أن تحتج، أن تعترض، أن تبدي غضبها، أن تتكلم بالحد الأدنى، إذَا وصلت الأُمَّة إلى درجة ألَّا تتكلم حتى الكلمة، ألَّا تقول شيئاً تجاه ما يفعله أعداؤها، فهي حالةٌ خطيرةٌ على هذه الأُمَّة عند الله "سبحانه وتعالى"؛ لأَنَّها حالة شنيعة دنيئة من التنصل التام عن المسؤولية، والخنوع التام، وحالة خطيرة جِدًّا تطمع أعداءها جِدًّا فيها، ويرون فرصتهم السانحة للاستهداف لها، والسيطرة عليها في كُلّ شيء، فتخسر دينها ودنياها.

ويشير السيد إلى أن تعطيلَ فريضة الجهاد من أهم عوامل ضعف الأُمَّة، حتى وصلت إلى ما وصلت إليه في كُلّ المجالات: ضعفها اقتصاديًّا، ضعفها عسكريًّا، مؤكّداً أن من بركات الجهاد: أن الأُمَّة تنتجه، ولديها الحافز الكبير، وهو: التحدي، والخطر، والمواجهة، والحاجة، إلى المزيد والمزيد من القوة، إلى مستوى صناعة السلاح العسكري، والعتاد الحربي، وصناعة المتطلبات المتنوعة، وتوفيرها، وتطوير كُلّ الوسائل الممكنة، في الأُمَّة.

ويوضح السيد أن الله أراد للمسلمين أن يمتلكوا القوة إلى درجة أن يمتلكوا الردع في مواجهة أعداء الله: {تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ}، هذا ما يسمى في المصطلحات المعاصرة والتعبير المعاصر بـ (الردع)، يعني: أن تمتلكوا من القوة، ومظاهر القوة، وأن تعدُّوا من القوة، وفي مقدمتها القوة العسكرية، إضافة إلى كُلّ عناصر القوة التي تتطلبها المواجهة، ما يردع أعداءكم عنكم، ما يجعلهم يحسبون لكم ألف حساب، ما يجعلهم يتهيَّبون من مواجهتكم، ما يجعلهم ينظرون إليكم إلى أنكم أُمَّة قوية، يصعب كسرها، يصعب السيطرة عليها، يصعب إذلالها، وأن مواجهتها ستسبب كلفة كبيرة على العدوّ، وتخسّره كَثيراً، وأنه قد يهزم في مثل تلك المواجهة ويخسر، ولا يصل إلى المطلوب.

كما يتحدث قائد الثورة بشكل مُستمرّ عن أهميّة التمسك بالمقدسات الإسلامية وضرورة توحيد الأُمَّة تحت راية واحدة وموقف واحد قوي يرد على من تسول له نفسه استهداف المقدسات الإسلامية بكل حزم وصلابة.

أحرارُ اليمن.. قلبٌ نابضٌ تجاه قضايا الأُمَّة

وفي بلاد الحكمة والإيمَان مع أحفاد الأنصار وبالرغم ما يتعرضون له من عدوان عالمي ومعاناة شديدة طيلة ثماني سنوات، لا زالت قضايا الأُمَّة المركزية والأَسَاسية يحملها على عاتقه ويواكب كُلّ الاحداث بما فيها قضية الأُمَّة «فلسطين» وما يتعرض لها المسجد الأقصى من اعتداءات للمصلين وانتهاكات بشكل مُستمرّ، وكذا أَيْضاً ما حدث مؤخّراً من إحراق نسخة من المصحف الشريف في السويد.

أحرار اليمن خرجوا مؤخّراً في وقفات احتجاجية غاضبة للتنديد بما أقدم عليه متطرفون يمينيون في السويد من إحراق نسخ لرمز المسلمين ومنهاجهم «القرآن الكريم»، مؤكّدين أن هذا العمل جريمة نكراء استفزازية لمشاعر المسلمين تعبر عن الحقد والإجرام التي يكنها الأعداء على الإسلام والمسلمين.

كما أدانوا بشدة اقتحام الصهاينة وتدنيسهم للمسجد الأقصى واعتداءهم على المصلين، داعيْن كافة المسلمين إلى الاهتمام بيوم القدس العالمي.

وبالإشارة إلى يوم القدس العالمي فَـإنَّ اليمنيين وبعضاً من أحرار العالم الإسلامي يخصصون آخر جمعة من شهر رمضان للخروج في مظاهرات حاشدة؛ تعبيراً عن موقفهم الأصيل والمبدئي بالتمسك بالمقدسات الإسلامية وإحياء مشاعر التمسك بالقضية المركزية في وجدان المسلمين، وكذا إعلان موقف إسلامي عظيم بأن المسلمين لن يتخلوا عن مقدساتهم مهما كانت المعاناة ومهما كان حجم المؤامرات التي تحيكها ثلاثي الشر «أمريكا وإسرائيل وبريطانيا» ويطلقون على هذا اليوم بـ«يوم القدس العالمي».

وفي هذا السياق، يرى نائب وزير الإعلام بحكومة الإنقاذ، فهمي اليوسفي، أن الصمت الإسلامي دليل على أن الغرب قد عمق ثقافة الخوف لدى الشارع الإسلامي من جهة طالما قد استطاع صناعة أنظمة متصهينة في معظم ارجاء الساحة الإسلامية وصمت الأنظمة يعني صمت الشعوب.

ويضيف في تصريح خاص لصحيفة المسيرة أن «لتأثير ثقافة التصهين التي يضخها الغرب في أوساط هذا الشارع ما جعل إسرائيل تستغل ذلك لمزيد من الاعتداء على المقدسات الإسلامية».

أما الناشط عبد الملك الداعي فيقول: إن «من الطبيعي جِدًّا وليس بجديد أن نرى مثل هذه الانتهاكات للمقدسات الإسلامية ومن إساءَات للإسلام بشكل عام»، مُضيفاً: «إن السبب الرئيسي لتكرار هذه الإساءَات هو صمت الشعوب الإسلامية؛ كون رؤساء وزعماء وملوك الشعوب مملوكين لأسيادهم أعداء الأمة الذين نصبوهم على بلدان المسلمين».

أما بالنسبة للشعوب الإسلامية فيتابع الداعي حديثه بالقول: «ما زالت في مبادئها الإسلامية والعربية الأصلية تجاه قضايا الأمة، ولكن هناك أشياء كثيرة جعلت من بعض الشعوب بعيدين عن هذه القضايا؛ بسَببِ انتشار الحرب الناعمة من تطور في وسائل التواصل الاجتماعي والتي جعلتهم بعيدين عن ما يحدث للأمة من أخطار»، مردفاً بالقول: «ولو رجعنا إلى حادثة الإساءة لرسولنا الكريم صلوات ربي عليه وعلى آله من قبل الرسام الدنماركي ولاحظنا الفرق في ردة الفعل على تلك الرسومات كانت قوية جِدًّا من اليوم».

ويتساءل الناشط الداعي والكثير من الناشطين والثقافيين وغيرهم: لماذا غابت تلك الغيرةُ تجاه ما يحصل اليوم من انتهاكات للمقدسات؟!

ويؤكّد أن كُلّ ما يحدث لهذه الأُمَّة هو بسَببِ أنها بعيدة كُلّ البعد عن منهج الله وهدى الله واتّباع منهج الرسالة المحمدية وعدم التفافها حول أعلام الهدى الذين يرشدون الأُمَّة لصلاحها.

فيما يقول المواطن أحمد الوزيري: «إن ما يحدث في السويد الآن لا يقل خطراً عما يحدث في الأقصى، فالحكومة السويدية تعتدي على أقدس مقدسات المسلمين القرآن الكريم، وتسمح بحرقه وتدنيسه طيلة رمضان أمام وسائل الإعلام، وفي الأحياء التي يتواجد فيها المسلمون ليستفزوا مشاعرهم ويهينوا كرامتهم!!».

ويؤكّد أن هذه الأعمال يجب أن لا تمر مرور الكرام دون عقاب، داعياً كافة المسلين إلى التوحد والاعتصام بحبل الله والالتفاتة الجادة إلى الحفاظ على المقدسات الإسلامية وإعطاء من يمس المقدسات جزاءه الذي يستحقه.

ويواصل الوزيري قائلاً: «لو أن المسلمين يدٌ واحدٌ متمسكون بمبادئهم ومقدساتهم الإسلامية وبقوة، لما سمعنا أي إنسان يتجرأ بالإساءة أَو الاعتداءات، ولكن مع تفكك المسلمين واقتتالهم أصبحت المقدساتُ عُرضةً للاعتداء والتطاول».

وفي ختام حديثه للصحيفة، دعا الوزيري إلى الاحتشاد الكبير والمشرف لإحياء يوم القدس العالمي، معتبرًا ذلك أقل واجب يمكن تقديمه للمقدسات الإسلامية وأن هذا الخروج سيعبر عن الرد على الإساءة الأخيرة بإحراق نسخ للقرآن الكريم في السويد، ورسالة غضب وتهديد نرسلها للكيان الصهيوني الغاصب جراء جرائمه المرتكبة بحق إخوتنا أحرار وحرائر فلسطين الحبيبة.

السيد عبدالملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية الثالثة والعشرين:

الاعتصام مرتكزٌ أَسَاس للنهوض بالمسؤوليات الجماعية وعامل قوةٍ في التصدي للأخطار، للأعداء، للتحديات

■ الأخوة الإيمَانية من أعظم النعم وآثارها الإيجابية عظيمة على النفس والمشاعر وعلى الحياة والواقع

■ بالاعتصام تحظى الأُمَّــة بالاستقلال عن التبعية لأعدائها وأن تتحصن من اختراقهم

أُعُوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ
الْحَمْدُ للـه رَبِّ العالمين، وأَشـهَـدُ أَنْ لَا إلهَ إِلَّا اللـهُ المَـلِكُ الحَـقُّ المُبِيْن، وأشـهَدُ أن سَـيِّـدَنا مُحَمَّـــدًا عَبْـدُه ورَسُـــوْلُه خَاتَمُ النبيين.
اللّهـم صَـلِّ عـلى مُحَمَّـــدٍ وعـلى آلِ مُحَمَّـــدٍ وبـارِكْ عـلى مُحَمَّـــدٍ وعـلى آلِ مُحَمَّـــدٍ، كما صَلَّيْتَ وبارَكْتَ على إِبْـرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ إِبْـرَاهِيْمَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ.
وارضَ اللّهُـم برِضَـاكَ عـن أَصْحَابِـهِ الأَخْيَـارِ المُنْتَجَبِـين، وعَـنْ سَـائِرِ عِبَـادِك الصَّالِحِين وَالمُجَاهِدِيْنَ.
أَيُّهَا الإِخْوَةُ والأَخَوَاتُ:
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.
اللهم اهْدِنا، وتقبَّلْ منا، إنَّك أنتَ السميعُ العليم، وتُبْ علينا، إنك أنتَ التوَّابُ الرحيم.
في سـياقِ الحديـثِ عـن المبدأِ الإسـلامي العظيـم: الاَعتصـام بحبـل اللـه جميعـاً، ووَحـدة الكلمة على أَسَـاس ذلـك، والأخوّة بـين المؤمنين؛ باعتبَارِ ذلـك من أهمِّ المبادئ الإسـلامية، والفرائـض الدينيـة الإلزامية، التـي أتى الأمرُ بها في القرآن الكريم، وتكرَّرَ كَثـيراً، وأتـى الحديـثُ عنهَـا واسـعاً مـن جوانب متعددة.
تحدثنا بالأمس عن بعضٍ من النقاط، في بدايتها: أنَّ هذا هو من المبادئ الأَسَاسـية، عندمـا قـال اللـه «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى»: {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّـهِ جميعاً وَلَا تَفَرَّقُوا} [آل عمران: من الآية103]، عندما قال «جلَّ شـأنه»: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ}[الحجرات: من الآية10]، هذا المبدأ العظيم لأهميته وما يترتب عليـه لا بُـدَّ منه في إقامـة الدين، في إقامة القسـط، لا يتهيَّأ للأُمَّـــة أن تتحَرّك ضمن اسـتجابتها للـه «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى» لإقامة الدين إلَّا بذلك.
كما هـو أَيْـضاً فريضـةٌ إلزاميـةٌ على المسـتوى الإيمَـانـي، لا يتحقّـق الإيمَـان، وكمال الإيمَـان بـين المؤمنين، إلَّا به، {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُـونَ إِخْـوَةٌ}، أمرٌ مـلازمٌ لإيمَـانهم، إذَا كان الإنسـان مفرّطـاً في ذلك، ولا يهمه ذلـك، ويتجـه اتّجاهاً فرديـاً، وعلى قطيعةٍ مـع إخوانه المؤمنين، فهو بعيدٌ عن الالتزام الإيمَـاني، ومخلٌّ بإيمَـانه، ومذنبٌ بذلك.
لأهميّـة المبـدأ العظيـم في الاعتصـام الجماعي بحبـل اللـه «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، لا بُـدَّ منـه أَيْـضاً في أن تحظـى الأُمَّـــة بالاسـتقلال عـن التبعيـة لأعدائهـا، وأن تتحصـن مـن اختراقهـم، ولذلك أتـى هذا الأمـر الإلهـي في قولـه تعـالى: {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّـهِ جَمِيعًا}، ضمن ما هـدى الله إليه فيمـا يحمـي الأُمَّـــة ويحصّنها من سـيطرة أهل الكتـاب عليها، من سـيطرة اليهود عليها، ومن اختراقهم لها، فأتى هذا المبـدأ من المبادئ والأعمال الأَسَاسـية التي تحصِّن الأُمَّـــة، وتحفظ الأُمَّـــة، وتحمي الأُمَّـــة من اختراق أعدائها، ومن سـيطرة أعدائها عليها، ومـن تمكّنهم من التطويع لها واسـتغلالها، فهو مبدأ له هذه الأهميّة بالنسـبة للأُمَّـــة في دينهـا، في كرامتهـا، في عزتهـا، له هـذه الأهميّـة في تحصينها، وحمايتهـا، والحفـاظ عليهـا، ليـس أمراً عاديـاً، يمكـن أن يهتم الإنسـان بـه، أو لا يهتم، فـإذا لم يهتم كانـت النتائج عادية، أو بسـيطة، أو الأضرار طفيفة، أو التبعات محدودة.
نتائـج التفريـط بهذا المبـدأ العظيم: أن يتمكّـن أعـداء الأُمَّـــة، أعـداء المؤمنـين، من السـيطرة عليهم، مـن الإذلال لهم، من فرض ما يريدون عليهم، من التطويع لهم، من الاسـتغلال لهم، ولذلك المسألة في غاية الأهميّة.
كمـا أنـه مرتكـزٌ أَسَـاس للنهـوض بالمسـؤوليات الجماعيـة، المسـؤوليات الجماعيـة التوجّـه الإلزامـي فيهـا عـلى المسـتوى الفردي هـو مؤكّـد، بمعنى: أن كُـلّ شـخصٍ عليـه أن يسـعى للتوحد مع إخوته المؤمنين، والتعاون معهم في النهوض بتلـك المسـؤولية الجماعيـة، لا أن يتجـه للتحَرّك على نحوٍ فردي، بشـكل شـخصي، وعلى أَسَـاس فـردي، يقول: [أنَا سـأتحَرّك بمفـردي، لا شـأن لي بالآخرين، وسـأعمل في سـبيل الله لوحدي، وسـأتحَرّك لوحدي، ولا يهمني الآخرون]، ليسـت المسـألة على مـزاج الإنسـان، عندمـا تريـد أن تتحَـرّك وفـق توجيهـات اللـه، وفق تعليمـات الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، من منطلق الاستجابة للـه «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى»، فالله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى» قد وجَّهك إلى كيـف تتحَرّك، عندما قـال في الآية المباركـة: {وَاعْتَصِمُوا}، وقال: {جَمِيعًا} وقـال: {وَلَا تَفَرَّقُوا}، عندما قال: {وَالْمُؤْمِنُـونَ وَالْمُؤْمِنَـاتُ بَعْضُهُـمْ أولياء بَعْـضٍ يَأْمُـرُونَ بِالْمَعْـرُوفِ وَيَنْهَـوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُـونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُـونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُـولَهُ أُولئك سَـيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ}[التوبة: من الآية71].
وأتت هذه المواصفات لتقابل المواصفات النقيضـة لها عن المنافقـين، قبل ذلك بعدة آيات قال: {الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِـنْ بَعْضٍ يَأْمُـرُونَ بِالْمُنْكَـرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْـرُوفِ وَيَقْبِضُـونَ أَيْدِيَهُـمْ نَسُـوا اللَّهَ فَنَسِـيَهُمْ}[التوبة: مـن الآية67]، في مقابل أنَّ المنافقـين يجمعهـم، وإن اختلفـت دوافعهـم، مـن حَيـثُ الأطمـاع، والأهواء، والرغبات، لكن يجمعهم قاسـمٌ مشـترك: هو العداء للمؤمنين، هـو الكره للمؤمنين، هو التوجّـهات التخريبية في الأمر بالمنكر، في النهـي عن المعروف، في تخريب السـاحة الإسـلامية من الداخل، فَفـي المقابل لا بُـدَّ أن يكون تحَرّك المؤمنين، سـواءً في التصدي لتحَـرّك المنافقـين، أَو مـن وراء المنافقين، من الكافرين وأعداء الإسـلام والمسلمين، لا بُـدَّ أن يكون تحَرّكاً كما رسـمه الله، كما وجّـه اللـه إليـه: {بَعْضُهُمْ أولياء بَعْضٍ}، صـفٌّ واحد، توجّـه واحد، موقـفٌ واحد، واللـه قد هيَّأ الأرضية الصلبة الملائمة، التي يقـوم عليها هـذا التوجّـه، عندمـا هيَّأ أن يكـون هنـاك منهجية واحدة، هـي كتابه، هي هديه، هي نوره، وقيادةٌ واحدة تتحَرّك بالأمة على ذلك الأَسَـاس، تتحَرّك بالمؤمنين عـلى ذلـك الأَسَـاس، وموقفٌ واحـد، وهياً أَيْـضاً مـن جوانب كثيرة -سـنتحدث عن البعض منها في سـياق الحديث- ما يساعد على ذلك.
مـن جانـبٍ آخـر، إلى جانب أن المسـألة مسـألة إيمَـانيـة، إذَا لـم يلتـزم الإنسـان بهـا، فليـس بمؤمـنٍ صـادقِ الإيمَـان، وكامـل الإيمَـان، وهُو مخلٌّ بمـا هو من الفرائـض الإيمَـانيـة الإلزامية، المهمـة جِـدًّا، فقد تكون بقية أعماله لا قيمة لها، ليسـت مقبولةً منه؛ لأَنَّه مخلٌّ بما هو من الأَسَاسـيات، في الالتزامـات الإيمَـانية، وفي تحقيق التقوى.
مـن أهم ما هـو معروفٌ عن هـذا المبدأ العظيم، وهذه الفريضة المقدسة: أنه عامل قـوة، عامل قـوةٍ في كُـلّ شيء: في التصدي للأخطار، للأعـداء، للتحديات، عامل قوة في مسـتوى إنجاز الأعمـال العظيمة والأمور الكبيرة في كُـلّ المجالات، عندما يكون هناك تعاوناً، توجّـهاً جماعيـاً، تظافراً للجهود، تكاتفـاً، هذا يتحقّـق به الأشـياء الكبيرة، والأمور المهمة والعظيمة.
هناك درسٌ كبيرٌ وواضحٌ جِـدًّا من واقع الأُمَّـــة الإسـلامية، الأُمَّـــة التي هي كثيرة العـدد، بأكثـر مـن مليار مسـلم، في بعض التقديـرات بأكثر من مليـار ونصف مليار مسـلم، بأكثر مـن المليار والنصـف مليار، الأُمَّـــة التـي هـي تمتلك رقعـةً جغرافيةً واسـعةً ومهمّـة، في مناطـق مـن أهـم المناطق في العالم، في موقعها الاسـتراتيجي، الأُمَّـــة التي تمتلـك الثـروات والإمْكَانات الاقتصاديـة، وفي باطـن الأرض، والثروات التي لم تسـتثمر بعد بشـكلٍ هائـل جِـدًّا، واقعهـا ضعيـف على نحـوٍ عـام، مقارنةً ببقيـة الأمم، مـن الأمم الأُخـرى على وجه الأرض، ومهمـا زاد عدد المسـلمين، ومهما كانـت إمْكَاناتهم، ومهمـا... وهم على هذا النحـو مـن الفرقة والشـتات؛ فذلـك يؤثر عليهم، يؤثر عليهم.
بينما إذَا اتجه البعض من المسلمين؛ لأَنَّ الانتظـار للجميع حتى يتوحـدوا لا ينبغي أبداً، هـو انتظار للمسـتحيل، عندما يتجه البعـض من أبنـاء هذه الأُمَّـــة ليتوحدوا، وتجتمـع كلمتهـم على أَسَـاس صحيح، في الموقف الصحيح، تظهـر قوتهم، فاعليتهم في السـاحة، أثرهـم الكبـير، إنجازاتهـم الضخمة.
عندما نـرى مثـلاً كنموذج من أحسـن النمـاذج وأرقاهـا: حـزب اللـه في لبنـان، مجموعةٌ مـن المؤمنين تحَرّكـوا، اجتمعت كلمتهـم عـلى أَسَـاس صحيـح، في الموقف الصحيـح، في الاتّجـاه الصحيـح، حقّقـوا نتائـج كبـيرة، وكانـت قوتهـم في التصدي للعـدو الإسرائيـلي، وفاعليتهـم واضحـةً جِـدًّا، وعاليةً جِـدًّا، وهكذا في أي بقعةٍ من بقاع العالم الإسـلامي، يجتمـع المؤمنون، وتتوحـد صفوفهـم، وتتظافـر جهودهم؛ تظهر النتائج الكبيرة والمهمة.
فهـو عامل قوة، وهذا دافعٌ مهم، الوعي بهـذه الحقيقة، وحـرص المؤمنين، حرص النـاس ذوي الوعـي، والبصيرة، والرشـد، والحكمـة، أَن يكونـوا أقويـاء في موقفهم، أقويـاء في عملهـم، أقويـاء وناجحـين في مهامهـم، فالجهـد الجماعـي، والتعاون، وتظافر الجهود، والأخوّة الحقيقية، الأخوّة الإيمَـانيـة التـي هـي أرقى أخـوّة، وأرقى الروابط، وأسـمى الروابط، التي تعزز حالة التعـاون، المبنيـة عـلى انسـجام، وتفهم، وتراحـم... إلى غير ذلك، فهـو عامل قوة في التصدي للعـدو وللأخطار في كُـلّ المجالات، ولهذا أتى التشبيه في الآية المباركة للمؤمنين المقاتلين في سبيل الله صفاً واحداً، بتعاونٍ، بتوجّـه واحد، بأخوّةٍ حقيقية، قال عنهمْ: {كَأَنَّهُـمْ بُنْيَـانٌ مَرْصُوصٌ}[الصـف: مـن الآية4]؛ ولذلك يتحتم على الإنسـان المؤمن أن يسـعى لأن يكـون لبنةً صالحـةً تدخل ضمن هذا البنيان المرصوص.
كمـا هـو -كما أشرنـا بالأمـس- عامل اسـتقرار مهم في الوضع الداخـلي، في إطار التحَـرّك العملي لا بُـدَّ مـن توفير حالةٍ من الاستقرار والهدوء، تساعد على أن تتوجّـه كُـلّ الطاقـات، كُـلّ الاهتمامـات، إلى الموقـف المهم في التصدي للعدو، في الاهتمام بالأعمال المهمة، في إنجاز ما ينبغي إنجازه.
إذا فسـد الواقـع الداخـلي، وشـابته الخلافات، المشـاكل، النزاعـات، التباينات، العقد، يؤثّـر هـذا إلى حَـدٍّ كبيرٍ جِـدًّا، جزءٌ كبـيرٌ من التفكـير، إن لم يكن كلـه، وجزءٌ كبيرٌ مـن الجهد العملي، مـن الكلام، يتجه لخدمة فسـاد ذات البين، لخدمة الشـقاق والنزاع، لخدمـة الخلافات، والبعض يكون في ذلـك أنشـط منـه في الاتّجـاه الرئيـسي، الاتّجاه الصحيح، في النهوض بالمسـؤولية، إذَا تحوَّلت المسـألة مسألة خلافات، وسوء تفاهـم، وشـقاق، يكـون نشـيطاً، حـاد اللسـان، متحَرّكاً، متابعاً، معمماً، نشـطاً في الاتّجـاه السـلبي، بأكثر منـه في الاتّجاه الصحيح، وحاداً، وأكثر جـرأة، أكثر جرأةً، لأكثر منه في الاتّجاه الصحيح.
ثم يتحول الحال في الانشغال، والعوائق، والتأخـير، إلى نحـوٍ سـلبي، وذلـك ممـا يبين جـرم وإثم وذَنـب هذا السـلوك، هذا التصرف، الـذي هو في إطار الفرقة، وليس في إطـار جمع الكلمـة، وترسـيخ الأخوّة، وتعزيز الأخوّة الإيمَـانية.
عندما ينشط الإنسان فيما يفرّق، فيما يبعثر، فيما يوسِّع الفجوة، فيما يعزز حالة الـصراع الداخلي، الشـقاق الداخـلي، فهو يتجه الاتّجاه الشـيطاني، مع إبليس، هذه هي وظيفة إبليس، وظيفة الشيطان، دور الشـياطين، ودور أوليائهم، الذين يعملون دائمـاً عـلى التفكيـك، عـلى إثـارة النزاع، عـلى البعثرة، عـلى تعزيز حالـة الكراهية والبغضاء بين المؤمنين، ويعملون على ذلك بأهـداف شـيطانية، بأهداف شـيطانية، فالمسـألة سـلبيتها كبيرةٌ جِـدًّا، تؤثّـر على الواقـع العملي، تؤثر عـلى النفوس، تتفرع عنها الكثير مـن المعاصي: النميمة، الغيبة، الكذب، الافتراء، البهتان، سـوء الظن... كم تتفرع عنها من المعاصي، وسـنتحدث -إن شاء الله- عن ذلك بالتفصيل.
فمـن أهميّـة هـذا المبـدأ العظيـم: أنـه يمثّـل عامل اسـتقرار وسـلامة مـن كثيرٍ من الفتن، والمشـاكل، والهموم، لصالح ما ينبغـي توجيه الطاقات والقـدرات، وحتى المشاعر الساخطة نحوه، مشاعر الغضب، والسـخط، والانفعـال، والشـدة، وكذلـك الجرأة، كُـلّ هـذا يمكن توجيهه في الاتّجاه الصحيـح، حَيـثُ تؤجر، وحيـث تشـكر، وحيـث يكون لذلـك إيجابياته الكبيرة، ضد أعداء الأُمَّـــة، ضـد أعداء المؤمنين، الاتّجاه الصحيح.
مما يـدل عليه أَيْـضاً هـذا المبدأ العظيم في اهتمـام الإنسـان بـه، وسـعيه للالتزام به: أنـه يدل على الوعي لدى الإنسـان، يدل في واقع الإنسـان نفسـه، في حالة التزامه، اهتمامه، سعيه لذلك، أنه إنسان واعٍ، يدرك أهميّة هـذا الأمر من كُـلّ الجوانب، ويدل عـلى تحليه بالمسـؤولية، أنه مـن المهتمين بالنهوض بالمسـؤولية، لديـه حرص كبير، أنـه بالفعـل إنسـان مجاهـدٌ حقـاً، يدرك أهميّة المسـألة، وقيمتها، وما يترتب عليها من النتائج، وأنه مخلص.
يدل أَيْـضاً على زكاء النفس، وسـلامتها من الأنانية، والضغائن... وكثيرٍ من الآفات التربويـة، التـي هـي وراء ألَّا يكـون لـدى الإنسان تقبُّل للأخوة، للتعاون، للانسجام، حتى للصبر؛ مِن أجلِ ذلك.
فهذه جوانـب مما يدل عـلى أهميّة هذا الأمـر العاليـة، أهميتـه الكبـيرة، وشـأنه العظيم، ومسـيرة الإسـلام قامت على هذا الأَسَاس، مسيرة الإسـلام بكلها قامت على مبـدأ الأُمَّـــة الواحـدة، التي تتحَـرّك وفق مسـؤوليةٍ واحدةٍ، ومنهج إلهيٍّ عظيم، وفي إطار قيادةٍ واحدةٍ، تتحَرّكُ على أَسَاس هدى الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والأخوّة الإيمَـانية،

والتحلي بالمسؤولية في إطار ذلك، وقدَّمت نموذجاً راقياً وناجحاً، حَلّ مشكلة العرب آنذاك في الفرقة والشتات إلى حَدٍّ كبير، ووجَّه طاقاتهم في الاتّجاه الصحيح.

كان العرب مشتتين، متفرِّقين، وكانوا مختلفين في كُلّ شيء، وكان العرب شديدين في خلافاتهم، وفي صراعاتهم، يمكن أن يقتتلوا حتى على عقال بعير (مربط الجمل)، معركة حامية جِدًّا تقوم على ذلك، ويمكن لكلمة تبدر من شاعرٍ في تلك القبيلة، أو خطيبٍ فيها، أن يفتح صراعاً ساخناً، ومعركةً على أشدها، ويمكن لأي خلاف أن يفسد ذات بينهم، وأن يوسِّع الفجوة بينهم، وأن يفتح صراعاً ساخناً فيما بينهم... وهكذا غرقوا في صراعات كثيرة، كثيرة جِدًّا، جزءٌ كبيرٌ منها، وعددٌ كبيرٌ منها، على قضايا تافهة، شيءٌ منها لا يستحق أصلاً أن يفتح الإنسان؛ مِن أجلِه أي مشكلة، يمكن أن يتجاهله، أن يتغاضى عنه، وجوانب منها يمكن أن تحل، أن تحل بشكلٍ صحيح، بطريقةٍ إيجابية، على أَسَاسٍ من الحق، والعدل، والإنصاف، أو على أَسَاس من التصالح والتراضي، وبقيت هذه المشكلة في الواقع العربي، عادت إليه فيما بعد، كان رسول الله «صلوات الله عليه وعلى آله» في حركته بالإسلام يتجه بالمسلمين أن يتوحَّدوا بالإسلام، يتجه بالمؤمنين أن يتآخوا في إيمَانهم، وكان يرسِّخ هذا الجانب، ويؤاخي بينهم، ويعزز الروابط فيما بينهم، وكان يحثهم على ذلك، وكان يسعى إلى ذلك بكل جهد، وَإِذَا حصل التوجُّه؛ حصل معه التدخل الإلهي.

وهذا ما حصل مثلاً في قصة الأوس والخزرج، وكان بينهم قبل الإسلام خلافٌ شديد، ونزاعٌ شديد، واقتتال شديد، وعداءٌ شديد، ثم بالإسلام اجتمعت كلمتهم، وتوجَّهوا توجّهاً واحداً، في موقفٍ واحد، في إطار منهجيةٍ واحدة، تحت قيادةٍ واحدة، فألَّف الله فيما بينهم، وذكَّرهم بهذا، قال «جلَّ شأنه»: {وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، إِذْ كُنْتُمْ أعداء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصبحتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا}[آل عمران: من الآية103]، ولاحظوا فيما قاله الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في هذا النص المبارك، ذكر أنَّ الأخوة نعمة لمرتين، {وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، إِذْ كُنْتُمْ أعداء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصبحتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا}، وفعلاً، وفعلاً الأخوة الإيمَانية هي من أعظم النعم، آثارها الإيجابية على النفس، على المشاعر، على الحياة، على الواقع، آثارها عظيمةٌ جِدًّا.

الإنسان المشاقِق، المعقِّد، هو يعيش حالة الغربة، حالة الوحشة، سوء ظنه، سوء نظرته، عقده تجاه الآخرين، تجعله ينظر إلى كُلّ شيء نظرة سلبية، {فَأَصبحتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا}، وهذا ترتب عليها نتائج عظيمة، ونتائج كبيرة.

فالإسلام في منهجيته العظيمة، وفيما يترتب على الانطلاقة الصادقة في مبادئه المهمة، هو صلةٌ بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، يحظى من يتجهون على أَسَاس مبادئه بالرعاية الإلهية، التي تصل إلى درجة أن يؤلِّف الله بين قلوبهم، لكن هذا لا بُدَّ فيه من الأخذ بالأسباب، والأسباب أَسَاسها الاستجابة لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في توجيهاته هذه، والتوجّه الصادق الذي يعلمه الله، وهو يتدخل، ويجبر القلوب، ويساعد الإنسان حتى في السيطرة على مشاعره؛ لأَنَّ البعض من الناس في طبيعته شديد التعقد، سريع الانفعال، بطيء الرضا، سريع الغضب، وبطيء الرضا، فالإسلام قام على هذا الأَسَاس، فكان له أثره العظيم.

إضافة إلى أنَّ منهجه التربوي يساعد ذلك، هو يزكي النفس، يصلحها من كثيرٍ من الشوائب التي تؤثر على الإنسان؛ لأَنَّ جذور السلوك، جذور سلوكيات الإنسان، وتصرفاته، ومواقفه، في أعماق نفسه، جذورها في أعماق النفس: الأنانية، كذلك -مثلاً- الهلع، الكبر... مواصفات معينة، أشياء وسلبيات معينة، إذَا كانت متجذِّرةً في نفسية الإنسان، تؤثر عليه؛ فلا يرى في نفسه التقبل لمسألة الأخوّة الإيمَانية، والاعتصام بحبل جميعاً، لا يطيق ذلك، هو كثير الاحتكاك، كثير العناد، كثير الإشكالات، لا يستطيع أن ينضبط وفق توجيهات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، التي تعود إلى تعاملاته كيف تكون بما يفيد ذلك، بما يعزز من حالة الأخوة الإيمَانية.

فالتربية الإيمَانية هي تربية تزكي النفوس، تصلحها، تطهر مشاعر الإنسان، فتكون مشاعر صافية، نقية، سليمة، ليست مشحونة بالأنانيات، والعقد، والكبر، والغرور، والسلبيات الأُخرى، التي تغيِّر سلوك الإنسان، أُسلُوبه في التعامل، طريقته في المعاملة مع الناس، تصوِّب اهتمامات الإنسان، فتكبر؛ لأَنَّها تتجه نحو الأمور العظيمة، الأمور المهمة، الأمور المقدَّسة، الغايات لديه: رضوان الله، الجنة، السلامة من عذاب الله، تسيطر على مشاعره، على دوافعه، ثم على أُسلُوبه، على عمله، على طريقته، يصبح متقبلاً، متفهماً، مستجيباً، فلذلك المنهج التربوي هو يساعد على ذلك.

ثم مع ذلك، مع المبادئ، مع المنهج التربوي، مع ما يرتبط بالوعي في هذه المسألة، أرشد الله في القرآن الكريم إلى أُسلُوب التعامل، كيف يكون أَيْضاً على النحو الذي يساعد على الأخوّة الإيمَانية، من ضمن ذلك قوله تعالى: {وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنسان عَدُوًّا مُبِينًا}[الإسراء: من الآية53]، ولذلك هو يجعل من أهم ما يسعى له: أن يثير الفتنة والمشاكل بين بني آدم، هذا بدافعه العدائي بالنسبة للشيطان.

تحدثنا بالأمس عن قوله تعالى: {رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ}[الفتح: من الآية29]، وكيف أن التراحم الذي يأتي إلى كُلّ الواقع، إلى كُلّ الظروف، إلى كُلّ الحالات التي تستدعي الالتفاتة الإنسانية، أن له أهميته الكبيرة في ذلك، له أهميته الكبيرة في تعزيز الروابط والأخوّة، وفي تعزيز المشاعر الأخوية.

التواضع كذلك، في قوله تعالى: {أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ}[المائدة: من الآية54]، من أهم ما يفيد ويؤثر هو التواضع، والتواضع من الجميع، ممن هم في مقامات المسؤولية، ومواقع المسؤولية، بأي صفة، وبالأولى هم أن يكونوا أكثر تواضعاً، أَو في مختلف الأعمال، أَو بشكلٍ عام، التواضع من الجميع مطلوب، ومهمٌّ جِدًّا أن يكون سلوكاً قائماً.

الله قال حتى للنبي «صلوات الله عليه وعلى آله»: {وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ}[الحجر: من الآية88]، خفض الجناح هو تعبير عن حالة التواضع، وحسن التعامل مع الآخرين، وهذه مسألة مهمة جِدًّا، أُسلُوب التكبر، والتعالي، والاحتقار، أَو الترفع على الآخرين، السلوك الذي يعبِّر عن ذلك عادةً ما يكون مستفزاً، ويصنع الفوارق؛ بينما التواضع يعزز من حالة الإخاء.

كظم الغيظ، كما مرَّ بنا بالأمس في قوله تعالى: {وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ}[آل عمران: من الآية134]؛ لأَنَّ الناس ليسوا بمعصومين، قد يصدر هفوة من هنا أَو هناك، تأتي كلمة مستفزة من هنا أَو هناك، أَو تصرف مستفز، فالإنسان يكظم غيظه، ولا ينفجر، يتحول إلى قنبلة مشحونة بالعقد، أبسط كلمة مستفزة وانفجر بشكلٍ كامل، وَإِذَا هو ذلك المملوء سخطاً، المملوء عقداً، المشحون عقداً، فيثور بالكلام السيء، أَو التصرفات السيئة، أَو يتهور بارتكاب جريمة عدائية، البعض يقتل، البعض يضرب، البعض يرتكب جريمة من الجرائم، يسيء إساءة بالغة تبطل عمله، تحبط أجره وثوابه حتى على جهاده وعمله، الإنسان يكظم غيظه، والقضايا التي تحتاج إلى معالجة، تعالج بروح عملية، بدلاً من ردة الفعل غير الواعية، ردة الفعل التي تتجاوز التقوى، تتجاوز الضوابط الأخلاقية، والإيمَانية، والإنسانية حتى.

{وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ}، فكظم الغيظ هو مما يساعد على الحفاظ على الأخوّة، إذَا لم يكن هناك كظم غيظ، وكان هناك على أبسط إشكالية، أَو أبسط كلمة، أَو أي استفزاز، أَو أي شيء يغضب الإنسان، ردة فعل، ردة فعل، ردة فعل، تتحول الظروف العملية، وظروف الحياة، حتى على مستوى الأسرة الواحدة، أَو القرية الواحدة، أَو الحي الواحد، أَو الحارة الواحدة، إلى ساحة مشحونة بالصراعات، والتوترات، والنزاعات، وبيئة مليئة بالقلق، مليئة بالتوتر، مليئة بالانزعَاج، هذا لا ينبغي أبداً.

العفو {وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ}[آل عمران: من الآية134]، صفة مُستمرّة؛ لأَنَّ كَثيراً من الأمور لا ينبغي أن تبقى مشكلة، تحل، أَو بعض الأمور قد يتجاوزها الإنسان وتنتهي، والتي قد لا يفيد حتى تجاوزها في أن تنتهي، يمكن معالجتها لتنتهي.

طبيعة البعض من الناس أن يجمع المشكلة عند المشكلة، والكلمة عند الكلمة، وتكون ذاكرته في ذلك ذاكرة نشطة، يحفظ ولا ينسى، طالما والمسألة مسألة عقد فهو لا ينسى، يمكن أن يذكرك بما قلت قبل سنوات طويلة، {أنك قلت في يوم كذا، في ساعة كذا، كلمة كذا}، وأنها لا زالت تَحُزُّ في نفسه، والكلمة عند الكلمة، حتى التي ليست في أصلها كما فهم؛ إنما بحسب سوء فهمه، سوء ظنه، سوء تقديره للأمور، جعل منها مشكلة، والبعض قد تكون إشكاليةً حقيقية، ولكنه ليس ممن يعفو، ليس ممن: {وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ}[الشورى: من الآية37]، لا يغفر، ولا يعفو، ولا يسامح، ولا... وكثيرٌ من الأمور التي لا تستحق أصلاً أن تمثل إشكالية وعقدة، يحتفظ بها الإنسان ويراكمها، ويبني عليها ردود أفعاله.

والبعض من الناس إذَا كان في إطار عمل، حتى في إطار العمل في سبيل الله، والجهاد في سبيل الله، تؤثر عليه حتى في عمله في سبيل الله، وفي جهاده في سبيل الله، حتى في هذه المسألة: مسألة الاستجابة لله في الأخوّة الإيمَانية، في الاعتصام بحبل الله جميعاً، هو لا يطيق أن يتوحد مع إخوته الآخرين، أن يوآخيهم؛ لأَنَّه معقدٌ جِدًّا على ذلك الذي قد قيل له عنه أنه قال كذا، ومعقدٌ جِدًّا ومستاءٌ من ذلك الذي كان قد صدر بينه وبينه حدث سوء تفاهم... وهكذا.

فالعفو، المغفرة، {وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ}، هل أنت هكذا؟ قيِّم نفسك، هل أنت ممن يغفر، ممن يسامح، ممن يتجاوز عن كثيرٍ من الأمور، لله وفي سبيل الله؛ مِن أجلِ الأمور المهمة، لاهتماماتك الكبرى، لصالح القضايا الكبرى، أَو لست ممن هم كذلك؟ هل أنت ممن يعفو؟ قيم نفسك أنت، قيم نفسك على أَسَاس كتاب الله، آيات الله، وأصلح نفسك، ووجّه نفسك على هذا الأَسَاس، والله وعد في القرآن بأن يعفو عن العافين، أنت عندما تعفو عمَّن بدرت منه زلةٌ إليك، يقابلها أن يعفو الله عنك في زلةٍ بدرت منك كانت ستحسب عليك ما بينك وبين الله، {أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ}[النور: من الآية22]، هكذا قال عن العفو في سورة النور، هذا مرغِّب بشكل كبير جِدًّا.

مما أرشد إليه الله في القرآن الكريم، في قوله تعالى: {فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ}[الأنفال: من الآية1]، عندما يحدث سوء تفاهم، عندما يحصل إشكال في الواقع، ما بين هذا وذاك من المؤمنين، وأثَّر على العلاقة فيما بينهم، عليهم أن يسعوا لصلاحه، هذا من تقوى الله ومن الإيمَان.

{فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ}، أطيعوه واتقوه في صلاح ذات بينكم، هذا يدخل ضمنه السعي أصلاً للمحافظة على صلاح ذات البين، أن يسعى الإنسان ابتداءً كيف يحافظ على علاقته بإخوته المؤمنين أن تكون علاقة صالحة، وأن يسود ما بينه وبينهم الأخوّة الإيمَانية، ويدخل ضمنه أيضاً: إصلاح ما فسد، إصلاح ما فسد من ذات البين، عندما يحصل سوء تفاهم، أَو إشكالية معينة تؤثر سلباً، يسعى الإنسان قدر الاستطاعة لمعالجة ذلك؛ لأَنَّ البعض يحتفظ بفساد ذات البين، والعجيب أن البعض وكأنه يعجبه ذلك، كأنه يرتاح، مع أنه دائماً ليس في واقع أمر في راحة، هو في تعب؛ لأَنَّ العقد متعبة، الشحناء، والبغضاء، والغيظ المُستمرّ، والكراهية التي تتأجج في مشاعر الإنسان، كلها مشاعر سلبية، هي مشاعر سلبية، لها تأثيراتها السيئة على نفس الإنسان، متعبة، ليست مريحة، صفاء النفس هو الراحة، صفاء القلب والمشاعر ونقاؤها هو الراحة، هو السعادة.

{فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ}، فلا يجوز للإنسان أن يكون سريعاً إلى فساد ذات البين، عجَّال يفسد ذات البين، أَو البعض لا يكفيه في واقعه هو أنه ليس ممن يتوجَّه هذا التوجّه؛ إنما يحاول أن يشجع الآخرين على الإساءة، على فساد ذات البين، على خلخلة الصف الداخلي، على الفرقة، والذين يعملون هذا العمل هم في صف الشيطان، هم يعملون عمل الشيطان، هم تأبلسوا، عمل خطير، من أسوأ الأعمال مقتاً عند الله، من أسوئها مقتاً عند الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ورد في الحديث النبوي الشريف: ((ولا يحلّ لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام))، هجرٌ القطيعة، ليست مُجَرّد الغياب، أَو الانشغال، هجر القطيعة، المباينة، الإساءة، الإعراض، عندما يطول الوقت، تتسع الفجوة، يكبر التباين حتى في أعماق النفوس، حتى الوصول إلى نتائجَ سيئة.

أيضاً من أهم ما يفيد في ذلك: استيعاب الإنسان للوعيد الإلهي: {وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ}[آل عمران: الآية105]، الآية تستحق من الإنسان أن يفكر كَثيراً، أن يتأمل جيِّدًا، أن يستوعب خطورة الأمر عليه؛ لأَنَّ الوعيد بالعذاب العظيم هو وعيدٌ من الله، فالمستهتر بهذا الأمر، والمتجه اتّجاهاً سلبياً تجاه هذه المسألة هو موعود من الله بالعذاب العظيم.

نكتفي بهذا المقدار..

وَنَسْأَلُ اللهَ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أَنْ يوفِّقَنا وإيَّاكم لما يُرْضِيه عنا، وأَنْ يرحَمَ شهداءَنا الأبرارَ، وَأَنْ يشفيَ جرحانا، وَأَنْ يفرِّجَ عن أسرانا، وَأَنْ ينصُرَنا بنصره، وَأَنْ يتقبَّلَ مِنَّا وَمِنْكُمُ الصِّيَامَ وَالقِيَامَ وَصَالِحَ الأَعْمَالِ، إِنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاءِ.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.

■ الإسلام صلةٌ بالله يحظى من يتجهون على أَسَاس مبادئه بالرعاية الإلهية التي تصل إلى درجة أن يؤلِّف الله بين قلوبهم

■ التربية الإيمَانية تزكي النفوس وتطهّر المشاعر فتكون سليمة من الأنانيات والعُقَد والكبر والغرور والسلبيات الأُخرى

■ لا يتحقّق كمال الإيمَان بين المؤمنين إلَّا بالاعتصام

الصماد تربع عرش الود فوق الأرض وتحت الأرض

يحيى صالح الحَمامي

الشـهيد الرئيس صالـح على الصماد، تربـع عرش قلوبنا قبل أن يتربع المقام الرئاسي لليمن فأوجد له الود في نفوسـنا فوق الأرض رئيسـاً وتحت الأرض شهيداً حياً في قلوبنا وعند رب السموات والأرض.

الرئيـس الصمـاد أحبه اللـه وأحبه أهل اليمـن مما تخلد بمقامٍ عزيزٍ ومن خلال الأحداث السياسـية تختلف المواقف الإيمَـانية والجهادية للشـهيد الرئيس الصماد بالتضحية في سبيل الله والتي يثبتها الإنسان بالنوايا الحسنة.

الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لا ينظر إلى وجوه خلقه وإنما ينظر إلى قلوبهم فالتمكين والنجاح يثبتها الصدق ويديرها ويسيرها اللـه بالثبات على الحق من خـلال صدق النوايا والإخلاص في العمل عندما يكون لله فالنية هي القصد والإرادَة.

لقد اسـتظل الشـهيد الرئيس صالح الصماد تحت أعمدة تمثـال أهـداف الثـورة اليمنيـة الحقيقية والخالصـة التي ترسـخت بالدم اليمنـي النقي الذي نال به الشـهيد الصماد وحظي بالمقام الذي يسـتحقه والـذي ضحى مِن أجلِ حرية الإنسان والاستقلال الوطني والسيادي لليمن.

الرئيـس الصماد ما زال متربعاً عرش ودنـا حياً في الميدان وميتاً في العاصمة اليمنية صنعاء بميدان السبعين.

الشـهيد الحي الرئيس صالح الصماد ما زال حياً في قلوب أحـرار اليمـن، لقد كان قائـداً في الميدان ومعلمـاً في لقاءاته، حمل ثقافة القرآن ولا تخفى علينا ثقافته وفصاحته والذي كان بمثابة محطة إيمَـانية تعزز النفوس بالتحَرّك والجهاد والعمل في سبيل الله بثقافة القرآن.

ذكـراه حيـاً وميتاً فالضريح ما زال رئاسـياً لـم يخلُ من الحراسـة والزيـارات فالخريـج مـن الجامعـة يرتـدي زي التخرج ويسـتبشر بالفرحـة عند ضريح الرئيـس الصادق الشـهيد صالح الصماد والعريس يرتدي زي فرحته ويلتقي مع أحبابه في مقام ضريح الصماد فالرحمات تتنزل عليه في كُـلّ لحظة من قلوب محبيه وأهله الشعب اليمني.

الشـهيد الصماد تحَرّك مـع الله بموقـف الجهاد المقدس والدفـاع عن الأرض والعـرض اليمنية بكل شـجاعة المؤمن واستبسال الصادق مع الله ومع الشعب اليمني.

الشهيد الصماد كلماته المشهورة ما زالت تتردّد على لسان اليمنيين يد تبني وَيد تحمي، فسلام ربي على صاحب الموقف العظيـم الذي تخلد بأنصع الصفحـات النضالية والتاريخية لليمن.

الرئيس الصماد الذي تولى زمام أمر اليمن في وضع سياسي يرثـى له وفي ظـرف زمني خطير، لقد حمـل كفنه على يديه وتحَرّك بمسـئوليه الإيمَـان والجهـاد ونداء الواجب الوطني في ظـل تمزق سـياسي وشـتات وفرقة وطنية بـين المذاهب والأحزاب واختلاف السياسيين بين الحزبية والعمالة لأنظمة خارجية، فتمكّن من حزم الأمر بكل قوة وثبات وتحَرّك بكل عزيمـة في الميدان وفي العمـل الإداري فجزاه ربـي عن اليمن واليمنيين خير الجزاء.

الرئيـس الشـهيد صالح عـلي الصمـاد تحمل مسـئولية اليمـن ليس طمعاً في المنصب وإنما تضحيه وفداء عن اليمن واليمنيين.

مواقف العظماء لن تمحيَهـا الأحداث ولن يغيّرها الزمن، فاسمه تخلد في قلوبنا وحلق في سماء أعدائنا.

الصمّاد مثّل أصالة الشعب وأرضى طموحاته

د. تقية فضائل

في ذكـرى استشـهاد الرئيـس أبـي الفضل صالح الصماد، سـمعنا وقرأنا مـن الـكلام أجملـه وأعذبـه وأصدقه وأكثـره عقلانيـة وواقعية، وبـدا جليًّا أن أبنـاء الشـعب بمختلـف فئاتهـم وَتوجّـهاتهـم وثقافاتهـم وجـدوا في الصماد ما كانـوا يأملونه ويرجونه في رئيس يمثل اليمن واليمنيين بأخلاقهم وأصالتهـم وهويتهـم الإيمانيـة، إنـه حقاً صـورة مشرفة ترفع رؤوس أهل اليمن وتعلي شـأنهم أمام العالم، كما أنه ريان شـجاع حكيم قاد السفينة في أعتى العواصف وأخطرها وهو يقف في مقدمة الصفوف ممسـكاً دفة القيادة بـكل ما أوتي من قـوة ليصل بأمته بر الأمان، وهو قادر على احتواء الشـعب بمختلـف فئاتـه وانتماءاتـه يوفـق بينهم ويصلـح ذات بينهم وَيتقي الله فيهـم وَيقيـم العدل على أسـس دينية صحيحـة، وكان لانطلاقتـه الجهادية وعنايتـه بالمجاهديـن، يعكس ثقافته القرآنية التي تحث القائد على تحريض الناس على الجهاد في سـبيل الله، وهذا لا يتم إلا بوجوده في أوسـاط الجماهير يتابـع ويوجـه ويشـجع، هـذا وكثير غيره من آمال الشعب اليمني الذي ذاق ويـلات تولي المجرمـين الجهلة الظالمين الفاسـدين الراضخـين للإمـلاءات الخارجيـة؛ فجهلوا الشـعب وظلموه وجعلـوه مـن أكثـر الشـعوب تنازعاً وَتأخـراً وفقـراً وتخلفـاً رغـم كُـلّ ما يملكه من مقومات النهضة من موقع جغرافي وبحار وممرات وَثروات مادية وبشرية وثقافية وتاريخية وحضارية لا تتوافـر لغيره من الشـعوب، كُـلّ ما ارتكبه النظام السـابق في حق شـعبه يهـدف مـن خلالـه لتحقيـق مصالح من دعموه ليصـل إلى الكرسي حتى لو كان ضـد مصلحة شـعبه واسـتقلال بـلاده وقرارهـا السـيادي، وحـرص عـلى الوصـول إلى مصالحـه الفرديـة والأسرية ومصالـح فئـة تعينـه على قمع الشعب والسيطرة عليه والإيحاء لـه بأنه يعيـش حياة طبيعيـة وجيدة وأنه لا يملك سوى القليل من مقومات النهوض ومن الطبيعي أن يتسـول به عند الدول كلما سـنحت لـه الفرصة، وكانت سياسـة تزييف التاريخ وفتح المجال أمام الفكر الوهَّـابي لتشويش فكـر اليمنيين وطمـس معالـم الدين الإسـلامي الصحيـح واقعـاً نحياه وخطـراً يحـدق بالشـعب والوطـن حاضراً ومسـتقبلاً، وبعد هذا الوضع المأسـاوي المخزي الذي كان يشـعر به أبناء الشعب الأحرار الذين لم يعاصروا زمناً في تاريخهم المجيـد يعاملون فيه باسـتخفاف واحتقـار في وسـطهم الإقليمي والعالمي؛ بسَـببِ ما عكسـه النظـام الفاسـد للآخرين مـن صورة مشـوهة وَضعيفة ومتخلفة وجاهلة وفقيرة وَإرهابية.

لقد جاء الرئيـس الصماد بمشروع يؤسـس لبناء الدولـة اليمنية الحديثة عـلى أسـس وطنيـة وَعلميـة حديثة، وهـو طموح كُـلّ يمنـي وطني حر، وهو مـشروع واقعي قابل للتنفيذ بما توافـر مـن إمْكَانـات وَبتكاتف جهود أبناء الشـعب وخبراتـه وقدراته، وهذا المـشروع يسـعى لتأمـين اليمـن من الأخطار المحدقة به من القوى المعادية وحمايته وبناء جيشـه الوطني القوي مـن جانـب، كما أنـه في جانبـه الآخر يصبـو إلى تحقيـق نهضـة حضاريـة قائمة عـلى الاكتفاء الذاتي الذي يؤدي إلى استقلال سياسي واقتصادي وثقافي من جانب آخر.

بينمـا لم نسـمع عن أية مشـاريع مشابهة فيما مضى باستثناء ما طمح له الرئيـس الحمدي -رحمه الله- وإن كان لـم يتمكّـن من تحقيقه؛ بسَـببِ أيـادي الغدر التـي اغتالته لتقضي على مشـاريعه الوطنية العظيمة في مهدها وهي مـا تـزال خططاً، ولـم ينفذ من جاء بعـده إلا القليل جِـدًّا منها وهو ما يحقّق مصالحه الفردية التي تبقيه على كرسي الرئاسة أطول فترة ممكنة، ورغـم الوعـود والأماني التي سـمعنا عنهـا في مختلـف برامـج الانتخابات، ولكنـا لم نلمس شـيئاً منها على أرض الواقـع، ولـو تأملنـا حقيقة مـا كان يجـري لوجدنا الجيش اليمني سـابقًا مبنيـاً عـلى أَسَـاس الـولاءات لجهات وأسر متعددة وليس الولاء للوطن وقد كشـف العدوان هذه الحقيقة المخيفة التـي كادت تعصـف باليمـن لـولا أن سـخر اللـه لـه رجـالاً شرفـاء حموه بحدقـات أعينهم وردوا عـدوه خاسراً مدحوراً.

وأمـا الاكتفـاء الذاتـي فلـم يناد به أحـد مـن قبـل المسـيرة القرآنيـة ولم يقـدم ضمـن الخطـط التنموية، بل كان الشـعب اليمني شـعباً مستهلكاً بامتيَـاز؛ كونه يلبي معظم احتياجاته مـن خـلال اسـتيرادها من الخـارج، وترتـب عـلى هـذا الكثير من مشـاكل حياتـه في جميـع نواحـي الحياة وهو سـبب رئيس فيمـا تعانيـه البلاد من الكثير من الإشـكالات والسلبيات أَدَّى إلى تخلف جميع نواحي الحياة.

خلاصة ما أراد هذا المقال إيصاله هو أن رئيسنا الشـهيد استهدفه العدوان؛ لأَنَّه أدرك خطورة بقائه، فبقاؤه يعني حرية اليمن واستقلاله واكتفائه ذاتياً وتطوره ونهضته وعزة شعبه.

ويهنـاك الفـوز العظيـم -رئيسـنا الشـهيد- وعظـم اللـه أجرنـا وجـبر مصابنا في فقدك.

الرئيس الشهيد.. رمزُ الكرامة وعبقريةُ الانتصار

مطهر يحيى شرف الدين

يعلم الكثير من الناس أن ثمة دافعاً ما يجعل القلب يتأمل قبل أن تتحدث النفس ويجعل اللسان يتكلم قبل أن يكتب القلم، ولمن يعرف أو لا يعرف قدر شخصية الصماد القيادية الفذة التي فاضت عشقاً ووداً لهذا الوطن ولأبنائه كان من الطبيعي لكل مدرك لحجم وثقل تلك الشخصية أن يتحدث إن لم يكتب ويُشير بالبنان إن لم يتحدث ويتأمل إن لم يشر إلى مناقبه وتحَرّكاته وجهاده ضد الباطل وتعامله الاستثنائي مع الآخرين.

الرئيس الشهيد صالح الصماد كان نفحةً قرآنية وَشعلةً من القيم والأخلاق وثورةً من الصمود والنضال وعزيمة لا تلين ونشاطاً وتحَـرّكاً لا يتوقف وإقداماً لا يعرف التردّد طريقاً إليه، مبادرٌ ومصلح لحلّ المعضلات والخلافات في المجتمع، بذل الدم والجوارح والروح؛ مِن أجلِ عزة وكرامة وسيادة واستقلال الوطن، كان هامة وطنية شامخة تتمتع بثقة مطلقة بالله وطمأنينة في الذات بأن ثمة قضية عادلة ومبدأ عظيم تستحق أن تبذل مِن أجلِها الحياة وأن تقدم النفس رخيصة في سبيل الله وفي سبيل أن يحيا الشعب اليمني الكريم حراً عزيزاً بعيدًا عن وصاية الدول الأجنبية الطامعة في ثروات وخيرات اليمن والساعية لسلب القرار الوطني المنتهكة لسيادته وكرامته.

رأيناه مجاهداً وسمعناه مؤمناً صادقاً جاداً مخلصاً حكيماً حليماً شجاعاً ذا رأي ثاقب، أدركناه عقلاً راجحاً يعرف تماماً حجم المسؤولية الدينية والوطنية الملقاة على عاتقه، ازددنا يقيناً بأن الشهيد الصماد كان منبراً حراً مناهضاً لمحور الشر والطغيان والطاغوت وحصناً منيعاً تحطمت عليه مؤامرات الكفر والعدوان، امتلأت قلوبنا اطمئناناً وسكينةً حين رأيناه مبارزاً عسكريًّا صلباً وترسانة إعلامية وثقافية لا تقهر، سمعناه لساناً رطباً بذكر الله يلهج ذكراً ويقول درراً ويضوعُ مسكاً ويتنفس حرية.

شعرنا بالشموخ والعزة حين شاهُدناه متكلماً بليغاً فصيحاً عالماً بكتاب الله ومهتماً ومتعمقاً في مضامينه ودلالاته، بالفخر والعظمة حين أدركنا حضوره متميزاً ومؤثراً في ساحات القتال، أذهل الصديق والعدوّ وقد رأينا فيه رباطة الجأش وعلو الهمة ورحابة الصدر ورجاحة العقل وقوة الحجّة والمنطق، تجاوزنا القلق وشعرنا بالقوة والشجاعة وابتعد منا الخوف ونفر الجبن حين رأيناه فارساً يصول ويجول في السهل والجبل في البحر والصحراء مع المجاهدين والمرابطين الذين قهروا طغاة العالم الذين طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد.

لامسنا علواً ورفعة وكبرياء ونحن نراه قيماً وفضائلَ وجدناها ولمسناها في رجلٍ يندر أن يأتي الزمان بمثله وأصبحنا نفاخر ونباهي به الملوك والقادة المنافقين المستكبرين الذين اغتالوه ظناً منهم أنهم سيكسرون إرادَة شعب أو يهزمون ثبات مبدأ أو ينالون من عدالة قضية، شعب استلهم السلوك المحمدي الملائكي الطاهر من رئيسٍ استثنائي قلّ أن يوجد له نظير في هذا العالم وقد حفر في قلوب شعبه حب وعشق هذه الأرض الطيبة وولاء صادقاً لدين الله وللوطن وتمسكاً واعتصاماً بحبل الله المتين.

رحمك الله أيها الرئيس الشهيد يا من تركت فينا أثراً لا يمحى وبصمةً محفورةً خالدة في ذاكرة التاريخ ورسماً لن يتبدل أو يتغير وطيفاً باقياً على أطلال صوتك الخالد الرنان وحديثك القرآني الذي لا يُمل ومُحياك المضيء وطلعتك البهيّة، فرضوان الله عليك يا من تركت دنيا فانية ومتاعاً زائلاً وجاهاً لا يساوي موقفاً بطولياً أمام شرٍ محدق وظلمٍ جائر وطاغوتٍ متسلط.

فسلام الله عليك يا من صدقت مع الله ورسوله فنصرت دين الله وانتصرت للدين وَللقيم وللحق المبين، يا من أحببت السلام ودعوت إلى السلام فاغتالتك أيادي أدعياء السلام، يا من كنت أمين هذه الأُمَّة ومجدها وَفخر الأجيال المتعاقبة التي ستقرأ عنك عبقرية الانتصار وعنوان الثورة ورمز الحرية وشعار السيادة والاستقلال، فهنيئاً لأهل السماء بمقدمك إليهم وقد حزت أعلى مقاماً وأعظم شأناً ومنزلة وقد رأيناك أسداً هصوراً، رأت فيك جميع الزعامات والشعوب الجهاد الأعظم وسمعت منك كلماتُ حقٍ أمام سلاطين الظلم والجور والطغيان، فنم قرير العين أيها السيف اليماني، يا من اهتزت بجهادك وثقافتك القرآنية عروش الطغاة فتحطمت أحلامهم ومؤامراتهم أمام بأس وقوة أنصار الله ورسوله الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه..

لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير

نبيل بن جبل

لو: أدَاة شرط، وَهنا توحي بالتحسر، وَتمن يخاطب به الإنسان نفسه، «لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ»، تحسر ما عاد ينفع فقد فات وَتجاوز فرصته.

نعم، فالسمع رسول العقل وَحاسة السمع المسؤول هي أقوى عوامل التفاعل التي تصل للعقل الذي يتفاعل بدوره مع هدى الله.. السمع والإصغاء نتيجته التفهم وكذلك التعقل والوعي والتفاعل الإيجابي مع توجيهات الله، وَلو فعلنا السمع وَالعقل الذي ورد في آيات أخرى بلفظ: الفؤاد ما كنا من أصحاب السعير.

هكذا يخاطب المجرمون أنفسهم وبعضهم البعض يوم القيامة، لو كنا في الدنيا نعقل ونسمع لما أصبحنا من أهل النار، وهذا ما يجب أن يحسب له الإنسان ألف حساب من الآن.

يجب أن نتعامل مع هدى الله مع محاضرات السيد القائد بروحية من يبحث عن الهداية ونفكر بالعقل والمنطق ونراجع أنفسنا ونحاسبها على ما فرطت في جنب الله فهو يتلو علينا آيات الله البينات ويوضح معناها؛ لأَنَّه حريص علينا لكي نسير على هدى الله بالطريقة الصحيحة، ونحيا حياة أبدية خالدة سعيدة ولا نكون ممن أعرض عن هدى الله وذكره فنخسر ونضيع ما به عزنا وفلاحنا من نفوسنا.

إن أصحاب السعير ما كانوا ذوي عقول مستبصرة؛ لأَنَّهم ما سمعوا وما تعقلوا وما تفهموا ولا تدبروا، وَلا سعوا فيما فيه عزهم ونجاتهم وصلاحهم وفلاحهم وسعادتهم الأبدية الخالدة ولو أنهم عقلوا وسعوا في طريق الحق والآيات واضحات تتجلى أمامهم لنأوا بأنفسهم عن مواطن الحسرات والندم الشديد والضنك والبكاء يوم القيامة ولنجوا من مهاوي المذلات والمهالك لكنهم قصروا وفرطوا وأطاعوا الشيطان فحق عليهم العذاب.

أما المؤمنون المتقون فقد فهموا معنى الدين ومسؤولياتهم هنا في الحياة الدنيا وظنوا أنهم ملاقوا حسابهم فما قصروا ولا فرطوا ولا توانوا ولا تهاونوا ولا تقاعسوا ولا استكبروا فكرمهم الله بجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر؛ لأَنَّهم استجابوا لله في إطار مرسوم، وطريقة معتمدة وصحيحة.. عرفوا الغاية من وجودهم في الحياة الدنيا وهي خلافة الله في أرضه، ونصرة دينه، ومواجهة أعداء الله، ووقفوا عند عين الحقيقة واستشرفوا أنوار الحق، وَوثقوا صلتهم بحقيقته التي طبعت في كتاب الله الكريم، فراقبوا أنفسهم وجاهدوها فكانت كُـلّ تحَرّكاتهم وتطلعاتهم قرآنية نبيلة ترضي الله، وغايتهم العليا جنته والعمل على اجتناب معاصيه فأصبحوا واضحي الرؤية، ثابتي الجنان، راسخي الأقدام، يقفون شامخين كالطود في وجوه الأعداء، ولا يخضعون إلا لله وحده لا سواه.. لا تعنيهم ملذات الدنيا، ولا يفكرون في مغرياتها، ولا يهمهم ولا يشغل بالهم سوى الطاعات وما يرضي الله؛ لأَنَّهم عرفوا أنهم إليه راجعون.

انطلقوا هنا في الدنيا في سبيل الله بدافع المسؤولية والخوف من الله على مصيرهم إن قصروا، وأعقل الناس من شغلتهم الآخرة بحسابها وأرقتهم النيران بعذاباتها، وأذهلهم طول المحشر، وأزعجهم دقة المحاسب مع كثرة الزلات، وقض مضاجعهم انصراف النصير، وخلو ظهورهم من المجير في ذلك اليوم العصيب والشديد: «يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ»، «يَوْمَ لا يَنفَعُ مَالٌ وَلا بَنُونَ إلا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ».

نعم، أعقل الناس من اتعظوا بأنفسهم فاقتنصوا الفرصة، وابتعدوا عن المعصية وسعوا إلى الحياة السعيدة الرابحة، وفروا من عذاب الله..

أعقل الناس من فروا ونأوا، وأعرضوا بجانبهم بعيدًا عن مواطن الحسرات يوم القيامة ومواضع الشبهات، وثبتوا في سوق التجارة الرابحة والأعمال الصالحة يطلبون الرضوان في ساحات الحق، ويقارعون الأعداء ويتحملون منغصات الدنيا ليستجيروا من النيران يوم الحساب، فقرار الإنسان فيما يتعلق بمصيره في هذه الحياة وَتلك إنما هو تحديد للطريقة التي يفكر بها وللمنطق الذي يسير وفقه وللأُسلُوب الذي يحب أن يعيش به، وما ذكر الله تلك الأهوال التي ستحدث للفاسقين والمفرطين والمقصرين، وما ذكر ذلك النعيم الذي سيتنعم به المتقون في جنات النعيم إلا تصوير دقيق للإنسان ليفكر ويتدبر وَيختار مصيره بنفسه، والإنسان هو الذي سيتحمل مسؤولية أعماله وتبعاته يوم القيامة ويومئذ الميزان عدل «وَلاَ تُظْلَمُونَ فَتِيلاً».

نسأل من الله (تعالى) أن نكون ممن يسمع الهدى فيهتدي، فالفرصة سانحة والمجال مفتوح أمام الجميع قبل الحسرة والندامة يوم لا ينفع الندم.. هنا في الدنيا يمكن للإنسان أن يصحح وضعه مع الله، وَيوطد علاقته مع هدى الله قبل أن تفوت الفرصة وتقوم القيامة.

فلسطين المساس بها تعني حربا إقليمية، وليفهم كيان العدو

هنادي محمد

•عمل اللوبي الصهيوني منذ قرون عدة على تدجين الأُمَّـة وفصلها عن هويتها الإيمانية وعن مقدساتها، وفي مقدمتها فلسطين ليس هذا فحسب بل عملوا على أخذ ما ليس لهم تحت دعايات وتسويغات كثيرة منها دعاية: "أرض بلا شعب، لشعب بلا أرض" التي أطلقوها في القرن التاسع عشر وهنا يعترفون بلسانهم على أنهم كيانٌ لا أرض له ينتمي إليها ولا وطن، وكانت هذه الخطوة البادرة الأولى للاستيطان والتمهيد للاحتلال.

عملية تدجين الأُمَّـة احتاج فيها اللوبي إلى قيادة في الشرط الأوسط والعالم بشكل عام لتمرر مشاريعه بشكل يسهّل عليه الكثير من المراحل فكانت الولايات المتحدة الأمريكية هي الداعم والولد الطائع لولي الأمر فانطلقت أمريكا بدورها لاستعباد الأنظمة العربية الحاكمة ومن خلالها جميعاً تم تنويم الشعوب وتحريكها بالاتجاه المعاكس لما ينبغي أن تتجه نحوه وحرفها عن اهتماماتها الأَسَاسية منها قضية " فلسطين ".

باتت الشعوب لا تعرف عن فلسطين إلا ما تعرضه وسائل الأعلام التي تعمدت إظهار العدوّ الإسرائيلي أنه قوة عظمى لا تقهر فكان الإعلام الذي وُضِعت موجهاته من قبل البيت الأبيض وتل أبيب عاملاً رئيسيًّا في هدم الرّوح المعنوية ولم يبق لها إلا منفذ بسيط تتلقى منه ما يريدون.

تطوّرت المرحلة وتعمّق التغلغل الصهيوني الأمريكي إلى واقع الأُمَّـة ورأينا ما رأينا من محاولات يهودية حثيثة لسلب فلسطين من أيدي المسلمين والفلسطينيين عبر ما سمّي بصفقة القرن والتي تهدف إلى حَلّ النزاع الإسرائيلي الفلسطيني، وكأن المسألة قطعة كعكة سيتم تقاسمها مناصفة وتتويج ذلك باحتفال تحت اسم "السلام"..!، وقبلها كان تحويل القدس عاصمة لإسرائيل، والآن نشهد العديد من الأنظمة -في مقدمتها السعوديّة والإمارات- التي سارعت للتفاعل مع التطبيع وتوثيق العلاقة مع الكيان الصهيوني.

أمام كُـلّ هذه الأحداث برز الدور المهم لقوى المقاومة والذي أفشل كُـلّ مخطّطاتهم وكان أول أوج للنور هو دعوة الإمام الخميني -رضوان الله عليه- إلى تخصيص آخر جمعة من شهر رمضان المبارك يومٌ عالميٌّ للقدس تخرج فيه الشعوب إلى بمسيراتٍ حاشدة لترفع صوتها وتعلن موقفها مما يحدث، حَيثُ مثّل هذا اليوم مقدمة ليقظة الشعوب وتهيئتها لتكون بمستوى المواجهة وخطوة عملية تؤسس للبحث عن رؤى الصحيحة لحل المشكلة كما وصفه الشهيد القائد السيد/ حسين بدر الدين الحوثي، رضوان الله عليه،؛ ولاقت هذه الدعوة تفاعلاً كَبيراً، وأصبحت آخر جمعة من رمضان يومٌ مشؤم بالنسبة للعدو الإسرائيلي؛ لأَنَّه يوم تم فيه إعادة توجيه بوصلة الشعوب ومد نظرهم نحو قضيتهم بالرغم مما تعانيه في واقعها الداخلي من صراعات وحروب إلا أن فلسطين تبقى على الدوام من أولوياتهم المهمة.

قادات محور المقاومة كُـلّ باسمه وصفته يؤكّـد على أن المساس بالمقدسات خط أحمر سيؤدي لحرب إقليمية الجميع منهم حاضرٌ للمشاركة فيها، وهنا رسالة واضحة لهذا الكيان القزم أن زواله بات قاب قوسين أَو أدنى فزمن العصا الغليظة والإرهاب والترهيب والوعيد قد ولّى وأشرقت شمس الجهاد والاستشهاد قوافل متتابعة تأبى الضيم والظلم والهوان والاستعباد، جيوش مقاومة وأنصار لدين الله لا يخافون في الله لومة لائم، فترقّبوا إنا معكم مترقبون.

ولشعوبنا المجاهدة المقاومة، فليكن يوم القدس العالمي عالميّ الخروج والاحتشاد، يوم شحذ العزائم وتجديد العهد الصادق لله بالدفاع عن مقدساتنا والعداء لأعدائنا، يومٌ يجعل العدوّ يرى مصيره المحتوم العاجل مرسوما على ساحاتكم التي اعتادت احتضان اقدامكم الطاهرة أيها الشرفاء ولن تكون العاقبة إلا للمتقين.

قراءة في ملزمة «لا عذر للجميع أمام الله» للشهيد القائد:

العودةُ للقُـرْآن الكريم هي الطريقة الصحيحة لخروج الأُمَّـة من حالة التيه التي تعيشها

المسيرة - خاص:

واصَلَ الشَّهِيْـدُ القَائِدُ -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- الحديثَ عـن الحلِّ والمخـرج للأُمَّـة مما هي فيـه من ذل ومهانة فقـال: [والحقيقـةَ أن الشيءَ الـذي يجـبُ أن نهتديَ به هـو القُـرْآن الكريـم، القُـرْآن الكريم الـذي قال الله فيه {إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ} وسماه بأنه هدى للناس هـدى للعالمين. العـودة للقُـرْآن الكريـم للاهتداء به هـو الطريقـة الصحيحة، هو الأسـلوب الصحيح، لا أن نظـل على ما نحن عليـه ونفهمه أنه كُلّ شيء وكل ما يطلب منا من جهة الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى].

لافتـاً إلى أن القُـرْآن يعتـبرُ كُلّ عمل فيه إظهار العداء لليهـود والنصارى أنه عمـل يرضي الله، وأن (الشـعار) فيـه رضا لله، موجهـاً الناس إلى السـؤال الصحيح الذي يجـب أن يسـألوه للعلماء عن (الشـعار) حيث قال: [أن تعرض ما سـمعته منا على الآخرين باعتبار هل مثل هذا عمل يرضي الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-؟ وأعتقد لا أحد يمكن أن يقـولَ لك من العلماء بأن هذا عمـل لا يرضي الله: أن تهتف بشعار التكبير لله والموت لأمريكا والموت لإسرائيل واللعنـة عـلى اليهود والنصر للإسْـلَام وأن تجند نفسـك لمواجهة أعداء الله لا أحد من العلماء يسـتطيع أن يقول لـك أنه عمـل لا يرضي الله. والإنسـان المسـلم الحقيقي هو مَـن همُّه أن يعمل ما يحقق له رِضا الله -سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى-.

لكن أن تسـأل: هل يجبُ علينا؟ هل هنـاك ما يوجب علينـا أن نقول كذا؟. قـد يقـول لك: لا. فتقول في الأخير: [ها شـفتوا ما بـلاّ فلان، هـو ذا العالم الفلانـي قال ما هـو واجب علينا والآخر قال ما هـو واجب علينا]. هناك مـن العلماء من لا يتابع الأحـداث، هناك من العلماء من يتمسك بقواعد يعتبر نفسه معذوراً أمـام الله باعتباره غـير متمكن أن يعمل شـيئاً، وهنـاك مـن العلماء وهم كثـير من إذا ما انطلق الناس في أعمـال أيدوهـم ودعـوا لهـم. ونحن جربنا هذا]..

وفي ذات السـياق شرح -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ- كيـف يكـونُ السـؤالُ بالطريقـة الصحيحة، التي لا يستطيع أحد أن يكتـمَ مـا قاله اللـه عندها، قائـلاً: [فنحـن نريـد أن نقول للنـاس: يمكن أن تسـأل عالم أَوْ تسـأل علماء آخرين: [هل يجب علينا قالوا إن احنا لازم نقول كذا؟]. قد يقول لك: لا. لكن ارجع إلى القُـرْآن الكريم أَوْ اسـأل بطريقة صحيحة: إسأل: نحن نريد أن نحارب أمريـكا وإسرائيـل، نحـن نريد أن نواجـه أعداء الله، نحـن نراهـم يتحركـون داخـل البـلاد الإسْـلَامية ووصلـوا إلى بلادنـا وإلى سواحل بلادنا، نريد أن يكون لنا موقف ضدهم، هل هذا عمـل يرضي الله؟. مَنْ من العلمـاء الذي يمكن أن يقول لك: لا؟. اسأل على هذا النحو وستجد الإجابة الصحيحة. أما أن تسـأل: [هل يجب.. قالوا لازم نسـوي كذا، قالوا، وقالوا..] وأشـياء من هذه، قد يقول لك: لا يجب. وربما لو تأمل هو، وتفهم القضية أكثـرَ لأفتـاك بأنه يجب].

لماذا تقصيرُنا هـو أسـوأُ مـن تقصـير اليهـود والنصارى؟

و ا سـتمرَّ -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ- موضحـاً للأُمَّـة الأسـباب التـي أدت بها إلى ما هي فيه مـن الخزي والـذل هـو بسـبب تقصيرهـا، وأنهـا لم تستغل نعم الله عليها لتكـون خـير أُمَّـة، والنعـم التـي أنعم الله عليهـا لتكـون كذلـك كالآتي:ـــ

النعمة الأولى التـي لـم تستغل:ـ

قال رِضْـوانُ اللـهِ عَلَيْهِ:ـــ [بعث رسـولاً عربياً منا، وكان تكريمـاً عظيمـاً لنا، ومِنَّة عظيمـةً على العرب أن بعث منهم رسـولاً جعله سيد الرسل وخاتم الرسل {لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُـولاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ} {هُـوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ} هؤلاء الأميين الذين لم يكونوا شـيئاً، لم يكونوا رقماً - كما يقـول البعض - لم يكونوا يشـكلون أي رقـم في السـاحة العالمية، بعـث الله منهم رسولاً عربياً تكريماً لهم، ونعمةً عليهم، وتشريفاً لهم..

النعمةُ الثانية التي لم تستغل:ـ

كمـا قال -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ-: [أنزل أفضل كتبه وأعظم كتبه بلغتهم القُـرْآن الكريم، كتاباً جعله أفضل كتبه ومهيمناً على كُلّ كتبه السـماوية السابقة، ألم يقل هكذا عن القُـرْآن الكريم؟. بلغتهم نزل القُـرْآن الكريم، أراد لهـم أن يكونوا خير أُمَّـة، تتحرك هي تحت لواء هذه الرسالة، وتحمل هذه الرسالة فتصل بنورها إلى كُلّ بقاع الدنيـا فيكونوا هم سـادة هذا العالم، يكونـوا هم الأُمَّـة المسـيطرة والمهيمنـة عـلى هـذا العالم بكتابـه المهيمن، برسوله المهيمن]..

النعمةُ الثالثةُ التي لم تستغل:ـ

كمـا قـال -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ-: [حتـى الموقع الجغـرافي للأُمَّـة العربية هو الموقع المهـم في الدنيا كلها، والخـيرات، البترول تواجده في البـلاد العربية أكثر من أي منطقة أخرى].

مُشيراً إلى أن العرب فرطوا في تلك النعم، فقال: [العرب ضيعـوا كُلّ هذا فكان ما يحصل في الدنيا هذه من فسـادٍ العربُ مسؤولون عنه، ما يحصل في الدنيا من فساد على أيدي اليهود والنصارى الذين أراد الله لو استجبنا وعرفنا الشرف الـذي منحنا إياه، والوسـام العظيـم الذي قلدنا به: {كُنْتُمْ خَـيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُـرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَـوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُـونَ بِاللَّهِ}لو تحركنا على هذا الأساس، لكان العرب هم الأُمَّـة المهيمنة على الأمم كلها، ولاستطاعوا أن يصلوا بنور الإسْلَام إلى الدنيا كلها].

شهداؤنا انطلقوا في عدائهم لليهود والنصارى من آيات القُـرْآن الكريم الكاشفة لمخططاتهم ومؤامراتهم

المسيرة - خاص:

يتحـلى الشـهداءُ بالصفـاتِ العاليـةِ والأخـلاقِ الفاضلة والعلاقـة القوية بالله -سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، والوعـي الكبير الذي اسـتمدوه من القُـرْآن الكريم، وقد سـبق أن عرضنا في تقرير سـابق بعض العوامل الرئيسـية التي سـاهمت في صمود وثبات المجاهدين.

وفي هـذا الجـزء سـنتناول عامـلاً آخر وهـو: الوعـي كان عاليـاً لـدى الشـهداء من خـلال محـاضرات الشَّـهِيْـدِ القَائِدِ الحسين بن بدر الدين سلام الله عليه..

فعندما قرأ شهداؤنا الأبرارُ الآياتِ التي تـدُلُّ عـلى أنه مـن الحمق أن تعـرضَ عن أوامره، من أجل الأموال والأهل والولد، من مثل قوله تعالى: [يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ، وَأُمِّـهِ وَأَبِيهِ، وَصَاحِبَتِـهِ وَبَنِيهِ، لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَـأْنٌ يُغْنِيـهِ]، وقوله تعالى: [لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُـمْ وَلاَ أَوْلاَدُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَـيْئًا أُوْلَئِـكَ أَصْحَابُ النَّـارِ هُمْ فِيهَا خَالِـدُونَ]، وقولـه تعـالى: [يَـوَدُّ الْمُجْرِمُ لَـوْ يَفْتَدِي مِنْ عَـذَابِ يَوْمِئِـذٍ بِبَنِيهِ (11) وَصَاحِبَتِـهِ وَأَخِيـهِ (12) وَفَصِيلَتِـهِ الَّتِي تُؤْوِيـهِ (13) وَمَـنْ فِي الأَرْضِ جَمِيعًـا ثُـمَّ يُنْجِيـهِ (14) كَلاَّ إِنَّهَـا لَظَـى (15) نَزَّاعَةً لِلشَّوَى (16) تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى]..

فعرفوا ووعوا ألا شيء ينفعهم، لا حنان الأم، ولا حـب الأب، ولا الزوجـة ولا الولـد، ولا الأخ، ولا العشـيرة، ولا الأموال الكثيرة، ممكـن أن ينجيهم أَوْ يشـفع لهم بين يدي اللـه، إلا عملهـم الصالح، ورضـا الرحمن الـذي ينالـون مـن خلالـه الفـوز بالجنة والنجاة مـن النـار.. فانطلقـوا للجهاد في سبيل الله لا يخافون في الله لومة لائم..

آمنـوا إيْمَانـاً مطلقـاً بـأن:

[لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ]

وتجلى أَيْضاً الوعي لدى شهدائنا الأبرار مـن خـلال القُـرْآن الكريم عندمـا قرأوا قوله تعالى: [قُـلْ لَوْ كُنْتُـمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ]ـــ وقوله تعالى: [لِـكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ]، ـــ وقوله تعالى: [فَـإِذَا جَـاءَ أَجَلُهُمْ لاَ يَسْـتَأْخِرُونَ سَـاعَةً وَلاَ يَسْـتَقْدِمُونَ]ـــ وقولـه تعالى: [أَيْنَمَـا تَكُونُوا يُدْرِكُّمُ الْمَـوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ].

فعرفوا ووعوا بأن المـوت هو بيد الله، وليس من ذهـب إلى الجبهات مقتول، ولا مـن ظـل في بيته مُعـافى، وأن المـوت آت لا محالـة، لكل مـن في الأرض، لا أحد مخلد، فكانـوا أذكياء، عندما اسـتثمروا موتهم، بعودتهم بعده أحياء عند ربهم يُرزَقون..

وقد قـال الشَّـهِيْـدُ القَائِدُ سـلامُ الله عليـه: [لـو أن الإنسـانَ يتأمَّـلُ ويتذكـر بشكل جيد لرأى بأنه ليس القتال بالشكل الـذي تكرهُـه. عندمـا تنظـر إلى قضيـة واحـدة هو أنه: أن كُلَّ إنسـان سـيموتُ، أليسـت هذه قضية معروفة؟ كُلّ إنسـان سيموت، وكل إنسان يلاقي في هذه الحياة أشـياءَ تتعبُه، ويعاني منها. أليسـت هذه قضيةً معروفةً؟ إذاً فالقتال ما هو؟ غاية مـا هنـاك أن تقتل، ألسـت سـتموت وإن لم تقتـل؟ أليـس الأفضل لك أن تسـتثمر موتـك فتقتل في سـبيل الله؟ أفضل من أن تموت فلا يحسب لك موتك شيء؟. [سورة البقرة الدرس العاشر ص:5]

وقـال أَيْضاً: [مـن يهربون من الموت في الدنيا، هـم من يموتـون حقيقة، هم من يضيعـون في التربة حقيقة، أما الشـهداء فإنهـم لا يموتـون. [معرفـة اللـه وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ص:16]

قامـوا بـ(العـداء والحذر) من اليهـود والنصـارى كمـا أمر اللّه:ـ

وفي ذات السـياق، فـإن شـهداءنا الأبـرار عندما قـرأوا آيات العـداء لليهود والنصـارى، ـــ مثـل قـول اللـه تعالى: [لَتَجِدَنَّ أَشَـدَّ النَّاسِ عَـدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُـودَ وَالَّذِيـنَ أَشْرَكُـوا]، ـــ وقولـه تعـالى: [إِنْ تَمْسَسْـكُمْ حَسَـنَةٌ تَسُـؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَـيِّئَـةٌ يَفْرَحُـوا بِهَا]، ـــ وقوله تعـالى: [وَلَنْ تَـرْضَى عَنْـكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَـارَى حَتَّـى تَتَّبِـعَ مِلَّتَهُـمْ]، ـــ وقـول الله تعالى: [هَا أَنْتُمْ أُوْلاَءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلاَ يُحِبُّونَكُـمْ]، ـــ وقولـه تعـالى: [مَـا يَـوَدُّ الَّذِيـنَ كَفَرُوا مِـنْ أَهْلِ الْكِتَـابِ وَلاَ الْمُشْرِكِـينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُـمْ مِنْ خَـيْرٍ مِنْ رَبِّكُـمْ]، ـــ وقولـه تعالى: [يَا أَيُّهَـا الَّذِينَ آمَنُـوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًـا مِـنَ الَّذِينَ أُونُوا الْكِتَـابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْـدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ]، وغيرها من الآيـات التي يؤكد لنا الله عز وجل فيها بأن اليهـود والنصارى أعداء، فيجب التعامل معهم على هذا الأسـاس، فانطلق شـهداؤنا في عدائهم لأعداء الله، غير آبهين بشيء، لا يخافون صواريخهم ولا طائراتهم ولا دباباتهم.. كاشفين كُلّ مخططاتهم ومؤامراتهم على الأُمَّـة..

وقد قال الشَّـهِيْـدُ القَائِدُ سـلام الله عليـه حـول هـذا: [المصلحـة للشـعوب الإسْلَامية هو التوجه القُـرْآني في النظرة نحـو هـؤلاء اليهـود والنصـارى، نظرة العداء، نظـرة إعداد القوة، نظرة الجهاد، نظرة الشـعور بأنهم يسـعون في الأرض فسـاداً، وأنهـم لا يريـدون لنـا أي خير، وأنهم يودون أن نكـونَ كفاراً، يودون لو يضلونـا، يودون لـو يسـحقونا وينهونا من على الأرض بكلها. [المـوالاة والمعاداة ص:7]

وقـال أَيْضاً سـلامُ الله عليـه: [إذا كنا نـرى دول الغرب كلها حكومات وشـعوباً ينطلقـون لمحاربـة الإسْـلَام والمسـلمين كافة فإن كُلّ مسلم يجب أن يكون جندياً يعاملهـم بمثل ما يعاملون به المسـلمين، ويقـف في وجههـم كمـا يقفـون بـكل إمكانياتهـم في وجـه المسـلمين.. [لتحذن حذو بني إسرائيل ص:9]

قادةُ المقاومة على «منبر القدس» بمناسبة يوم القدس العالمي

المسيرة : متابعات

من المقرّر أن يقام غداً الثلاثاء، احتفالاً بمناسبة يوم القدس العالمي والذي سيحمل عنوان «منبر القدس».

وستنطلق مراسم الاحتفال الذي سيتخلله إلقاء عددٍ من الكلمات لقادة محور المقاومة، الساعة 4:00 بتوقيت القدس الشريف و5:30 بتوقيت العاصمة الإيرانية طهران.

وستكون الكلمات لكل من «الأمين العام لحزب الله للبناني السيد حسن نصر الله، والسيد عبدالملك بدر الدين الحوثي قائد الثورة اليمنية، والأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي القائد زياد النخالة، ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية»، وعددٍ آخر من رموز محور المقاومة.

السيد نصر اللّه: ندعو إلى التحقيق السريع في قضية قارب طرابلس ومنع الفتنة

المسيرة : متابعات

دعا الأمينُ العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، إلى التحقيق السريع في قضية غرق قارب مدينة طرابلس شمال لبنان، لوجود كُلّ عناصر التحقيق، ويشدّد على «عدم السماح لأخذ البلد إلى الفتنة».

وتناول السيد نصر الله في كلمته، مساء أمس الأحد، الكارثة الإنسانية لضحايا مركب مدينة طرابلس شمال لبنان، التي حدثت، مساء أمس الأول، وقال: إنّ «كل عناصر التحقيق معروفة»، مشدّدًا على «المسارعة في التحقيق» الذي اعتبره «أقل الواجب».

وَأَضَافَ نصرالله: «يجب ألا نسمح لأحد بأن يأخذ البلد إلى الفتنة، وهذه الحادثة يجب التوقف عندها على المستوى الوطني»، مقدماً التعازي لذوي الضحايا ولأهل الشمال، داعياً الحكومة اللبنانية إلى «الوقوف إلى جانب عائلات الضحايا».

وسبق أن تقدم حزب الله، في بيان في وقت سابق، أمس، بتعزيته بضحايا زورق طرابلس الغارق، والذي راح ضحيته حتى الآن 6 ضحايا بينهم طفلة، فيما لا يزال البحث جارياً عن مفقودين آخرين.

واعتبر بيان حزب الله: أنّ «حادث طرابلس المأساوي هو انعكاس للأزمة الاقتصادية وإنذار للمسؤولين اللبنانيين».

وأعلنت السلطات اللبنانية، أمس، إنقاذ 47 شخصاً أحياء من المياه اللبنانية، وانتشال 6 جثث بينهم طفلة، فيما يجري البحث عن مفقودين من مركب للمهاجرين بشكل غير قانوني من لبنان باتّجاه أُورُوبا كان يقلّ أكثر من 70 شخصاً.

حماس: العدوّ لا يفهم إلا لغة الحِراب

المسيرة : متابعات

أكّدت حركة حماس أن صمود الفلسطينيين ومقاومتهم في القدس المحتلّة، أفقد الاحتلال الصهيوني منظومة الردع التي يتسلح بها.

وقال القيادي في الحركة محمود مرداوي في تصريح له: «إنّ العدوّ يعتمدُ على الردع واللاتوازن في الخوف والرعب لمصلحته مع أعدائه»، مضيفاً: أن «اللغة التي يفهمها العدوّ لغة الحِراب ما دمتَ عليه قائمًا».

وأوضح أن أية تغييرات في البيئة تؤدي إلى التشكيك في الأمر الواقع واختلال قدرته يُقرأ من الاحتلال كتهديد أمني من الطراز الخطير كما يحصل اليوم بعد معركة سيف القدس على مختلف الجبهات.

وتابع مرداوي: «الاحتلال يحاول التعايش مع المتغيرات باحتوائها من خلال استراتيجية متشعبة يستخدم فيها أدوات ناعمة وأحياناً خشنة».

كما نبّه إلى أن الكيان، «أصبح يشعر بالصعوبة عليه الحفاظ على الردع، وتحول مردوعًا يفتعل تعديلًا ما في المناخ والبيئة لصنع وضع راهن جديد يعيد الأمور إلى نصابها من خلال احتكاره للردع، إذ إنه يعتقد أن استمرار وجوده مرتبط بهذا التفوق المختل حاليًّا».

وأشَارَ مرداوي إلى أن الاحتلال عندما يصل إلى طريق مسدود يلجأُ لحلول نابعة من السجية الراسخة في النفسية اليهودية، وتمثل ركنًا في العقيدة الأمنية، وهي الاغتيالات.

وأوضح أن هذا السلوك هيمن من فجر التاريخ على العقل اليهودي، وتكثّف في عهد الاحتلال، ويبحث حَاليًّا عن مخارج قد تغلب السجية على العقل فيرجح الانتقام على إعمال العقل.

وحذر في هذا السياق من غدر الاحتلال ونقضه للعهود، وشدّد على أن الحذر منه واجب.

حرس الثورة الإيراني: نمتلكُ أكبر قوة صاروخية في منطقة غرب آسيا

المسيرة : وكالات

أكّد نائب القائد العام لحرس الثورة الإيراني العميد عباس نيلفروشان، أنّ «حرس الثورة يمتلك أكبر قوة صاروخية، وأقوى طائرات مسيَّرة في منطقة غرب آسيا».

وقال نيلفروشان: إنّ «القوة الصاروخية للجمهورية الإسلامية الإيرانية لا يمكن أن تتوقف؛ لأَنَّها محلية بامتيَاز، وقائمة على الطاقات الوطنية».

وأضاف: أنّ «تعاظم اقتدار حرس الثورة لا ينحصر في داخل البلاد؛ لأَنَّ الحرس يساهم في ترسيخ القوى المساندة للإسلام وإيران، بغضّ النظر عن الحدود الجغرافية، وعليه فنحن نشهد اليوم بأن إيران وجبهة المقاومة لديهما اليد الطولى في المعادلات السياسية والعسكرية والجيوسياسية على صعيدي المنطقة والعالم».

وأكّد: «إننا استطعنا اليوم، من تقديم نماذج سلوكية واستراتيجية وعملانية وتكتيكية مبدعة وخافية عن أنظار الأعداء»، موضحًا أنّ «العدوّ يعجز عن فهم الأبعاد المختلفة لهذه الاستراتيجية؛ لذا فَإنَّه لا يستطيع الجزم في مواجهتنا»، وفق نيلفروشان.

وفي ختام كلمته قال نائب القائد العام لحرس الثورة الإسلامية الإيرانية: «إن حرس الثورة أينما يشعر بأنّ هناك خطراً جاداً يستهدف الإنسانية، سيقف بكل ما يملك من قوة لمواجهة هذا الانحراف وتوجيه صفعة قوية إليه».

وكان نائب القائد العام لقوات حرس الثورة، أكّد في وقتٍ سابق، أنّ «محور المقاومة اليوم في اليمن وفلسطين ولبنان وسوريا في ذروة قوّته».

بايدن يؤكّد لبينيت تخصيص واشنطن مليار دولار للتعويض عن القبة الحديدية

المسيرة : وكالات

أجرى الرئيس الأمريكي «جو بايدن» محادثات هاتفية مع رئيس وزراء الاحتلال الصهيوني «نفتالي بينيت»، حَيثُ بحثا «التحديات الأمنية الإقليمية والدولية المشتركة، بما فيها تهديدات إيران ووكلائها»، حسب ما أوردته وكالات الأنباء.

وجاء في بيان للبيت الأبيض: «رحب بايدن بزيارة مستشار الأمن القومي لرئيس الوزراء لواشنطن الأسبوع الحالي، وقبِل دعوة لزيارة إسرائيل في الأشهر المقبلة».

وتابع البيان: «شدّد الرئيس على تأييده الثابت لـ «إسرائيل» وحاجاتها الدفاعية، ورحّب بتخصيص مليار دولار لتعويض إسرائيل عن قبتها الحديدية»، مُشيراً إلى «الجهود الجارية بين المسؤولين الإسرائيليين والفلسطينيين لخفض التوترات، وضمان تسوية سلمية لشهر رمضان».

وكانت وسائل إعلام عبرية قد أفادت، الأسبوع الماضي، بأنّ «القبة الحديدية لم تعمل»، مشيرةً إلى أنّ «القذائف التي انطلقت من غزة وصلت إلى سديروت من دون أن يتم اعتراضها، لتعود وتطلق بعد يوم عشرات الصواريخ باتّجاه رصاص ثقيل أطلقته مضادات المقاومة الأرضية في غزة».

وكان جيش العدوّ الصهيوني قد شنّ غارات على موقع للمقاومة الفلسطينية غربي خان يونس جنوبي قطاع غزة، التي تصدت للطائرات المغيرة، حَيثُ أكّدت وسائل إعلام عبرية: أنّ «سلاح الجو الإسرائيلي اضطر إلى مغادرة قطاع غزة، بعد إطلاق صاروخٍ موجّه نحو طائراته».

تفجيرٌ يستهدفُ رتلاً للاحتلال الأمريكي غرب العراق

المسيرة : وكالات

أفادت وسائل إعلام عراقية، فجرَ أمس الأحد، بأن رتلاً لوجستياً أمريكياً تعرض للهجوم بعبوة ناسفة في منطقة الأنبار غربي العراق.

وقالت وسائل الإعلام العراقية في نبأ عاجل: إن «رتلاً لوجستياً تابعاً لجيش الاحتلال الأمريكي تعرض للهجوم في الأنبار».

وتابعت: أن «الهجوم نفذ بواسطة عبوة ناسفة زُرعت إلى جانب الطريق».

الجدير بالذكر أن الأرتال العسكرية التابعة لقوات الاحتلال الأمريكي تتعرض لهجمات مكرّرة يوميًّا وأسبوعياً بواسطة العبوات الناسفة بعد مصادقة البرلمان العراقي على قرار خروج القوات الأجنبية إلى خارج العراق وتباطؤ الحكومة الاتّحادية في تنفيذ هذا القرار.

البحرينيون يجدّدون مطالبتَهم بالإفراج عن المعتقلين السياسيين

المسيرة : وكالات

يواصلُ أهالي بلدة السنابس في البحرين حراكهم الشعبي للمطالبة بالإفراج عن المعتقلين السياسيين والأسرى في السجون البحرينية، وتأكيداً على حقهم في الحرية.

وأقام أهالي بلدة السنابس، يوم أمس الأول، وقفة تضامنية مع المعتقلين في السجون البحرينية، مطالبين بإطلاق سراحهم ومعلنين تمسكهم بحقهم الفوري في نيل الحرية من دون قيدٍ أَو شرط.

وفي التفاصيل، خرج البحرينيون في مسيرات شعبيّة جابت الشوارع، حاملين صور الشهداء والمعتقلين، إلى جانب صور قادة المعارضة وعلى رأسهم الشيخ علي سلمان والشيخ عيسى قاسم.

وحمل المشاركون في الاعتصامات لافتات كُتب على بعضها «أنقذوا سجناء البحرين»، و«أنتم للعز عنوان يا مفخرة الأوطان».

مسيرةُ يوم القدس العالمي تجوبُ شوارع لندن

المسيرة : وكالات

شهدت العاصمةُ البريطانية لندن، أمس الأحد، مسيرةَ يوم القدس العالمي، بمشاركة المئات من المسلمين، وناشطي المجتمع المدني، والتيارات المدافعة عن حقوق الإنسان، وجموع غفيرة من الناشطين المعارضين للاحتلال «الإسرائيلي».

وانطلقت الحشود الجماهيرية، بعد عامين من التوقف إثر جائحة كورونا، منظمين تجمعاً أمام وزارة الداخلية البريطانية، ورافعين لافتات ورايات مكتوبة بالإنجليزية والعربية دفاعاً عن الشعب الفلسطيني المظلوم، ومستنكرين المجازر التي يرتكبها الاحتلال في حقه، كما رفعوا أعلام فلسطين ولبنان وإيران.

وطالب المشاركون بتحرير القدس الشريف، وكسر الحصار عن قطاع غزة، منددين بجرائم «إسرائيل».

يُذكر أنّ مفجِّر الثورة الإسلامية في إيران، «الإمام روح الله الموسوي الخميني»، أطلق على الجمعة الأخيرة من شهر رمضان المبارك في كُلّ عام عنوان «يوم القدس» العالمي، انتصاراً للقضية الفلسطينية ولحشد الشعوب في أرجاء العالم؛ مِن أجلِ الدفاع عن فلسطين وتطلعات شعبها المظلوم، وتسليط الضوء على المجازر التي تمارسها «إسرائيل» بحقّ النساء والأطفال والشيوخ.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1392)

الاثنين
24 رمضان 1443هـ
25 إبريل 2022م

الحصار الشديد الذي يعاني منه كل الشعب اليمني من أشكال الحرب الاقتصادية الشرسة وهدفُ العدوان منه تعذيب شعبنا والوصول به إلى الاستسلام والعجز.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

رحيلُ الصمّادِ في عامِهِ الرابع

مرتضى الحسني

قيلَ الحزنُ يولدُ كَبيراً ثم يضمحلُّ يوماً فيوماً، إلا وجعُ فقدِكَ يا أبا الفضلِ فكلُّ يومٍ يمُرُّ يزدادُ فينا مُرّاً وألما، وهَا هو رابعُ الأعوام منذُ رحيلِكَ قد مضى ونحنُ لا نزالُ نتخبطُ في عدمِ تصديقِ ذلك.

أبا الفضلِ مُذْ رحلتَ لم تَجِبْ شمسٌ أَو تغربْ إلا وَتفيضُ مُقلتاها دماً لا دمعاً كمداً عليك، ولم يخفقْ قلبٌ إلا وَيُسمعُ بعضٌ من أنّاتِهِ حزناً عليك، ولم يمرْ ألمُ فقدٍ أَو وجعُ قهرٍ إلا وكانَ تذكرُكَ وحضورُكَ المطمئنُ للمجروحينَ وَالموجوعين، فكلُّ الرزايا من بعدِكَ حباتُ خردل.

يا صمادنا، اليوم شطآنُ الحديدةِ تسألُ عنك فبماذا نُجيبُها؟؟ وفُلُّ الجاحِ يُفتّشُ عنكَ ولم يزلْ منتظراً لِنَدا كفّيكَ فبِرِبِّكَ بماذا نواسيهِ؟؟ أبا الفضلِ أكبادُ اليتامى عطشى تريدُ أنْ تردَ نهرَكَ، وأفواهُ البُسطاءِ نالَها اليَبَسُ وهي في انتظارك، أبا الفضلِ قلوبُ المظلومين كَلْمى ولم ترَ من يُبريها دونك، فماذا الصُنعُ بالذي يحوونه؟؟

يا وجعَ قلوبِنا العيدُ بعدكم لم يذق طعماً، فقد عادَ لروتينِهِ المعتادِ على المَلَلِ، فبكَ وحدَكَ عرفَ مُلاقاةِ الناسِ ومعايدتِهم في شتى البِقاعِ وبِيَدِكَ تعلّمَ البساطةَ والإنسانيةَ بحقيقِها وصفائِها لا بالبروتوكولات المقززةِ التي تمثّلَ بها غيرك، فاليومَ سيدي الرئيس الشهيد أكُفُّ الناس بالجامعِ الكبيرِ بل باليمنِ كلِّه تشتاقُ كُلّ الشوقِ لمصافحتِك، وَجبهاتُ جيزانَ والجوفِ تلبسُ كسوةَ العيدِ كُلّ عامٍ منتظرةً خشخشةَ نعليكَ فوقَها فتُكسفُ مرةً تلو الأُخرى ولكنّها لم تُصدّقْ نبأ استشهادك، وأسماعُ المجاهدين في كُلّ عيدٍ وقلوبُهم تُعلّقُ عسى أنْ ترى طيفاً أَو بعضاً منك يأتي فيمحي آثارَ التعبِ عليهم ويُشعلَ فيهم الحماسَ لمواصلةِ طريقِ النصر والحرية والكرامة.

يا صالحَ الصماد، لقد كنتَ بحقٍ بقيةَ عهدِ الإمامِ علي لمالكَ الأشتر، كنتَ خيرَ من أشعرَ قلبَهُ الرحمةَ بالرعيةِ والمحبةَ لهم واللطفَ لهم، وخيرَ من أعطى من عفوِهِ مثلَ ما يرضى لنفسِهِ ولم تندم على عفوٍ أَو تتبجحْ بمغفرة ولم يأخذكَ سلطانُكَ بأُبهةٍ أَو مَخيَلَةٍ أَو أدخلت في مشورتك جباناً أَو حريصاً أَو بخيلاً يصدكَ عن الناس، وبمشروعِكَ يدٌ تحمي ويدٌ تبني كنتَ خيرَ من امتثلَ (وليكن نظرُكَ في عمارةِ الأرض خيرٌ من استجلابِكَ الخراج؛ لأَنَّ ذلك لا يدركُ إلا بالعمارة)،

يا رئيسَنا الشهيد، تكلمنا عنكَ أَو لم نتكلم فذلك لن يزيدَكَ شيئاً فمقامُكَ لا تختزلُهُ أحرفٌ وكلماتٌ وأوصافٌ وقواميس، إلا أنّكَ كنتَ بحقِ الإنسانِ الذي لم نرَ في ظهورِ جدودِنا إلى عصرِهِ إلا نُرجّي تلاقيهِ أَو العيشَ تحتَ لوائِهِ وهذا ما حظينا بِهِ والحمدُ لله على ذلك.

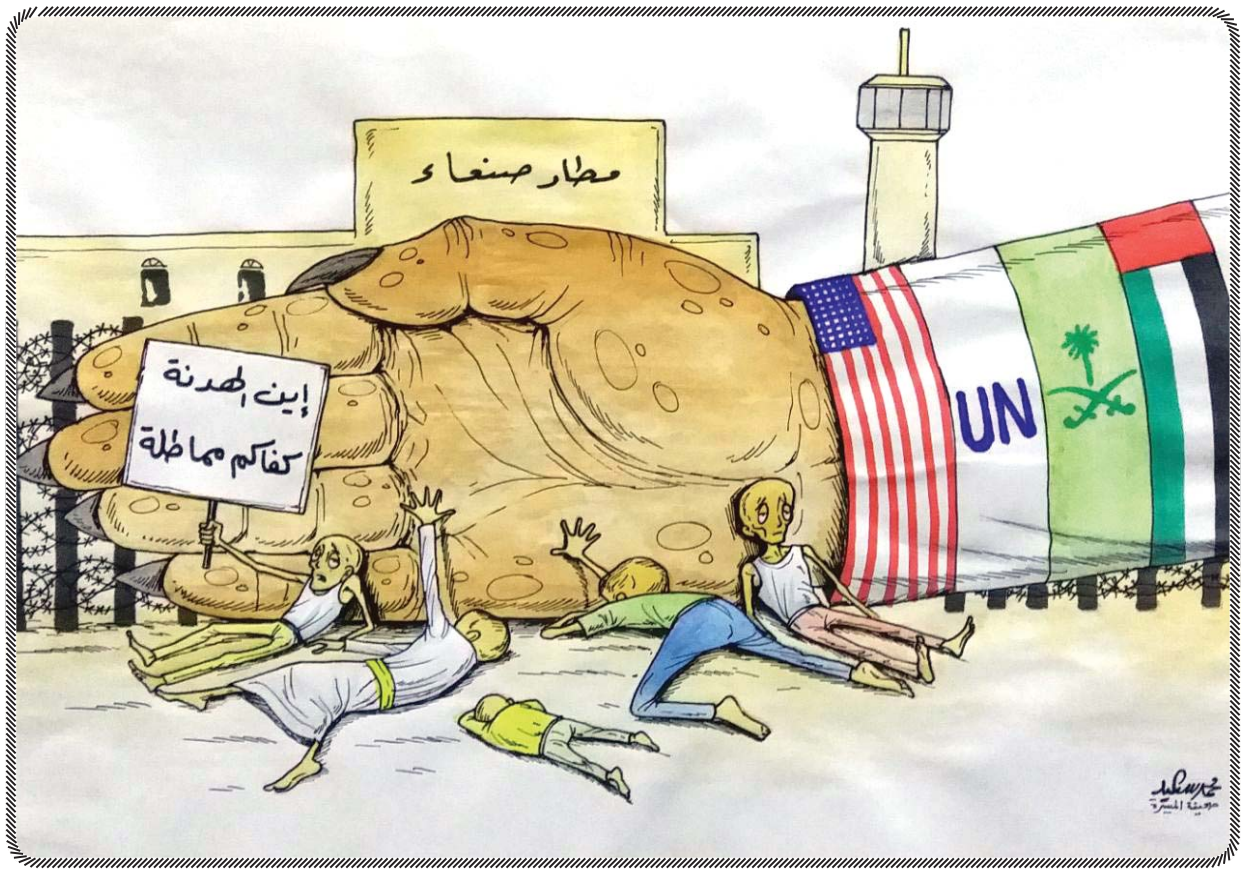

في رحاب المحاضرات الرمضانية.. بالجهاد وحدَه تحيا الأُمّــة وتنتصر

د. مهيوب الحسام

أراد الكفارُ والمشركون عندما جمعوا جموعَهم وبكل زَهْوٍ وغرور واستكبار أن تكونَ يومُ بدر هو يومَ القضاء على دين الله ورسالته ورسوله والذين آمنوا معه، فكان -بعون الله- يوم أعز الله فيه دينه ورسالته ورسوله والذين آمنوا معه يوم جعل الله فيه كلمته هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى فكانت موقعة بدر محطة لانطلاق الإسلام وانتشاره الواسع يوم انتصار وعز وكرامة لرسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- والمؤمنين ويوم هزيمة وخزي وعار وذل للكفار والمشركين المعتدين بتعاونهم وتحالفهم مع اليهود والقبائل كما يفعل الأعراب اليوم فهزموا بعون الله جميعاً وفي قرابة أربعين دقيقة من المحاضرة الرمضانية الـ17 لقائد الثورة حفظه الله وما حوتها من محدّدات وتوجيهات قرآنية نستطيع أن نوجز ما يلي:

أولاً: علينا أن ندرك يقيناً بحتمية الصراع بين الحق والباطل وبأن المعركة بين الحق والباطل هي معركة مُستمرّة وعلينا أن كنا مع الحق الذي ندعو أن يثبتنا عليه ونتوكل على الله في مواجهة الباطل ونثق كُلّ الثقة بنصر الله لنا ولا ننظر لقلة عددنا وعدتنا ما دمنا على الحق ومع الله والله هو الحق، فالنصر ليس بكثرة العدد والعدة وإنما بالثبات ولصبر مع الإيمان بالله وبالتحَرّك بثبت وصمود في سبيل الله والعمل بموجبات النصر فإن النصر الحتمي حليفنا والهزيمة الحتمية لأعدائنا.

ثانياً: علينا أن ندرك جيّدًا بأننا لسنا أولَ مَن جاهد في سبيل الله فالجهاد في سبيل الله هو الطريق الأمثل للتصدي لمؤامرات أعداء الله الهادفة إلى إذلالنا وإخضاعنا وإخضاع الأُمَّة والسيطرة عليها واستعبادها.

وبالجهاد وثقافة الجهاد في مقام التحَرّك والعمل نستطيع مواجهةَ أعداء الله وأعداء الأُمَّة وننتصر عليهم ونصرنا حتمي مهما بلغت قوة الأعداء الطامعين ولنا في يوم بدر يوم الفرقان عظة وعبرة وأسوة وأن علينا ونحن نواجه أعداء الله أن نأخذ بأسباب النصر.

ثالثاً: علينا أن نعيَ وندرك أنه إذَا كان من نتائج التحَرّك الإيجابي في في مواجهة أعداء الله هو النصر المحتوم فإن من نتائج التقاعس والتخاذل عن هذا التحَرّك في مواجهتهم هو الهزيمة الحتمية لنا وانتصار أعدائنا علينا ويكون السبب في ذلك نحن وتقاعسنا وتقصيرنا بحق أنفسنا أولاً وعلينا أن ننظر إلى ما تسعى له أمريكا، وغدتها السرطانية «إسرائيل»، وما يقومون به من حرب حقيقية على أمتنا، بأشكال ووسائل متعددة سياسية، واقتصادية، وإعلامية، ونفسية، سعيا للسيطرة على الأُمَّة واستعبادها ونهب ثرواتها أنه لا حَلَّ لنا إلا في مواجهة هذه الحرب بالجهاد وحده كي لا نذل ونضام.

رابعاً: علينا أن ندرك بأن أراضينا المحتلّة وعلى رأسها فلسطين لا يمكن تحريرها إلا بالجهاد وحده ولا يمكن استعادة الأُمَّة لمقدساتها إلا بالجهاد وحده وبالجهاد وحده يمكن أن نواجه كُلّ التحديات والمؤامرات والاعتداءات التي يشنها أعداء الله علينا في وقت وحين وأن الجهاد هو الذي يمكن أن يمثل عاملا لنهضةِ الأُمَّة، واستعادة قوتها، وبناء نفسها في كُلّ المجالات.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (٩٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٢١٩٨٢٠١٠٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي: (حساب بنكتا) (٠٩٠١٠٤٥٥٠٣٥٤)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٤٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٨٢١٦٤٩

مؤسسة الشهداء
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء